الفريق الرويشان : اليمن يواجه أعتى عدوان دولي تقوده أمريكا والكيان الصهيوني

مجلس النواب يندد بالعدوان الصهيوني على لبنان ويدعو لصحوة عربية تكسر دائرة الصمت

قبائل صنعاء تدعو إلى توحيد الصف لمواجهة الدعوات الهادفة لزعزعة الأمن

الأربعاء والخميس 25 سبتمبر 2024م
22 ربيع الأول 1446هـ العدد (1984)
12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

أزمات اقتصادية جديدة للعدو الصهيوني تكشف دور الدعم الأمريكي في تحريك إجرامه

تجدد العجز المالي وارتفاع كلفة الدين.. العدو يتجه إلى خصخصة آخر الموانئ

حزب الله يثبّت معادلتَي «الإسناد والردع» في العمق الصهيوني:

دائرة ضربات المقاومة الإسلامية تواصل الاتساع بثبات وتضرب المزيد من الأهداف الحساسة

العدو الصهيوني يتخبط بحثاً عن إنجازات سريعة خارج إطار أهدافه المستحيلة

نيران «الحساب المفتوح» تلتهم العدو

البرلمان يندّدُ بجرائم الصهاينة في لبنان ويدعو لصحوة عربية والخروج من دائرة الصمت

المسيرة : صنعاء:

وصف مجلسُ النواب، العدوانَ الصهيوني الإجرامي على لبنان، بالانتهاك السافر لسيادة دولة عربية مستقلة، والذي يضاف إلى سلسلة المجازر والمذابح التي يرتكبها كيانُ الاحتلال الإسرائيلي بحق الأشقاء في لبنانَ وفلسطينَ.

واستنكر مجلسُ النواب، في بيان صادر عنه الثلاثاء، الصمتَ والخِذلانَ العربي والإسلامي إزاء ما يتعرض له الشعبان اللبناني والفلسطيني من عدوان إسرائيلي مُستمرّ، أسفر عن استشهاد وجرح المئات في الاستهداف الصهيوني الأخير على لبنان.

ودعا البرلمان، شعوبَ العرب إلى «التعقل وأن يفيقوا من سُباتهم والخروج من دائرة الصمت والخِذلان وموقف المتفرج إزاء ما يحدث اليوم في لبنان وبالأمس في سوريا وغداً في دولة عربية أُخرى»، مبينًا أنه «آن للعرب أن يصحوا ويتأكّدوا أن كيانَ العدوّ الصهيوني يسعى برعاية ودعم أمريكي -غربي لتحقيق حلم دولة «إسرائيل» الكبرى من النيل إلى الفرات».

وأشَارَ مجلس النواب، إلى أنه «لولا الصمتُ والخذلان العربي والإسلامي لما وصل التمادي والصلف الصهيوني إلى هذا الحد من التصعيد الإجرامي الذي يستند إلى الدعم الأمريكي، والغربي في استهداف الشعبين اللبناني والفلسطيني وآخره قصف المدنيين الآمنين في منازلهم جنوب لبنان بمئات الغارات العدوانية».

وأكّد البيان، أن «ما أُخِذَ بالقوة لن يستعاد إلا بالقوة»، مشدّدًا على وحدة الموقف والقرار العسكري والسياسي والاقتصادي والثقافي للأُمَّة العربية والإسلامية في مواجهة الصلف الذي يمارسه الاحتلال الصهيوني حتى تحرير الأرض والمقدسات وإلحاق الهزيمة بالعدوّ ودحره عن كافة الأراضي العربية المحتلّة.

وطالب مجلس النواب، البرلمانات العربية والإقليمية والدولية وأحرار العالم إلى إدانة الإجرام الصهيوني والتحَرّك لمحاسبة قادة كيان العدوّ على كافة الجرائم التي ارتكبها، محملاً الأمم المتحدة ومجلس الأمن والهيئات الأممية التابعة لهما المسؤولية الكاملة عن الصمت المعيب تجاه المجازر وجرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني في المنطقة، لافتاً إلى أن «الوساطة المصرية -القطرية برعاية أمريكية كان الهدف منها إضاعة الوقت والتغطية على الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي».

قبائل صنعاء تدعو إلى توحيد الصف في مواجهة الدعوات الهادفة إلى زعزعة الأمن

المسيرة : صنعاء:

دعت أكبر وأبرز قبائل اليمن، الثلاثاء، جميع أبناء البلد إلى توحيد الصف وجمع الكلمة في مواجهة الدعوات الهادفة إلى زعزعة الأمن والاستقرار في كامل الوطن، معتبرين الاحتفاء بالعيد العاشر لثورة 21 سبتمبر المباركة، تجسيداً للصمود والقيم والمبادئ الثورية، والحفاظ على ما حقّقته من مكتسبات على مدى عشر سنوات رغم العدوان والحصار الجائر الذي استهدف كُلّ مقومات الحياة.

جاء ذلك في الاحتشاد القبلي المهيب الذي نظّمته، الثلاثاء، قبائلُ خولان وسنحان وبلاد الروس وصنعاء الجديدة، بمحافظة صنعاء، وذلك بمناسبة العيد العاشر لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة.

وأكّد المشاركون أن «ثورة 21 سبتمبر الخالدة، حرّرت اليمنَ من الوَصاية والارتهان لقوى الخارج، معبرين عن الاعتزاز بهذه الثورة التي مثّلت رمزاً للحرية والاستقلال وصحّحت الأوضاع والاختلالات التي طغت على شؤون البلاد طيلة العقود الماضية».

وأعلنت قبائل صنعاء، المضي في مسار الجهاد لمواجهة الطغاة والمستكبرين وأذنابهم، مشيدين بعمليات القوات المسلحة اليمنية ضد العدوّ الصهيوني، مؤكّدين مواصلة أعمال التعبئة والتحشيد، والجهوزية لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»، والتصدي لأعداء الوطن، معبرين عن الفخر والاعتزاز بموقف بلادنا المشرف في مناصرة الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته البطلة.

وأشَارَ المشاركون إلى أن الاستمرار في نصرة الشعب الفلسطيني وقضايا الأُمَّة الإسلامية تحت راية السيد القائد العلم عبد الملك بدر الدين الحوثي، مهما كانت التضحيات، مجدّدين التأكيدَ على دعم خيارات القيادة الثورية في الدفاع عن أمن واستقرار الوطن، والوقوف في وجه كُلّ من تسول له نفسُه المساسَ بأمن واستقرار الوطن خدمة لأجندة العدوّ الصهيوني والأمريكي الذي يريد ثني الشعب اليمني عن مساندة الشعب الفلسطيني في معركة العزة والكرامة.

وجدّدت قبائل سنحان وخولان وبلاد الروس وصنعاء الجديدة، إعلانَ الوفاء للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، والجهوزية العالية لمواجهة كُلّ من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن والمواطن، وتمسكها بموقف اليمن المشرف في مساندة الأشقاء في غزة ولبنان.

الرهوي يشيدُ بكل الأحرار والشرفاء في حضرموت والمحافظات المحتلّة

المسيرة : صنعاء:

أشاد رئيسُ مجلس الوزراء، أحمد غالب الرهوي، بكل الشرفاء والأحرار في محافظة حضرموت وكافة المحافظات الجنوبية والشرقية، المناهضين للاحتلال ونهجِه القمعي ومخطّطه الخبيث الذي يستهدفُ إذلالَ عامة المواطنين والعبث بمقومات حياتهم المعيشية وأمنهم واستقرارهم.

جاء ذلك خلال لقائه الثلاثاء، محافظَ حضرموت، لقمان باراس، للوقوف أمام مستجدات الأوضاع في حضرموت والانتهاكات السافرة للمحتلّ السعوديّ الإماراتي للمحافظة وبقية المناطق المحتلّة.

وفي اللقاء، أوضح رئيسُ حكومة التغيير والبناء، أن «انعدام الخدمات الأَسَاسية وتردي الحالة المعيشية والانفلات الأمني التي تسود كافة المحافظات والمناطق المحتلّة هي نتيجة طبيعية لسياسات المحتلّ وَممارسات مرتزِقته وَعملائه».

ووجّه الرهوي، محافظَ حضرموت بتعزيز مستوى تواصله مع أبناء المحافظة وتلمس احتياجاتهم، لا سيَّما الخدميةَ، والرفع بها إلى رئاسة الوزراء للاطلاع واتِّخاذ الإجراءات اللازمة، مؤكّداً أن «مسؤولية حكومة التغيير والبناء لا تقتصر على المواطنين في المحافظات الحرة بل وفي جميع المناطق والجزر الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان والاحتلال».

من جانبه أكّد المحافظ باراس، أن تردِّي الحالة المعيشية لأبناء حضرموت والانفلات الأمني وصل إلى مستويات كارثية جراء سياسة التجويع والإذلال للمحتلّ السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته، مبينًا أن الأطماع الأمريكية البريطانية السعوديّة القديمة الجديدة في المحافظة وثرواتها النفطية والمعدنية مُستمرّة، منوِّهًا بالمطالب التي حدّدها أبناء المحافظة في اجتماع ممثليهم الذي عُقد مؤخّراً، وفي المقدمة رفضهم لاستمرار الحالة الاحتلالية والتردي المريع لمختلف جوانب حياتهم المعيشية.

الرويشان يدعو إلى حشد الطاقات لإفشال المؤامرات التي يحيكها الأعداء لتدمير الوطن

المسيرة : صنعاء:

أشار نائبُ رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن، الفريق الركن جلال الرويشان، إلى أن «الوطنَ يواجهُ اليومَ أعتى عدوان دولي تقودُه رأسُ الشر أمريكا والكيان الصهيوني، في محاولة لإيقاف عمليات القوات المسلحة اليمنية لمساندة الأشقاء في غزة».

جاء ذلك خلال مشاركته الثلاثاء، في اللقاء القبلي الذي نظَّمه مشايخ ووجهاء قبائل مديرية بني الحارث في أمانة العاصمة بمناسبة العيد العاشر لثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة، وفي إطار استمرار التعبئة العامة والحشد لإفشال مؤامرات الأعداء، وذلك بحضور نائب وزير الداخلية اللواء عبدالمجيد المرتضى، وأمين العاصمة حمود عباد، ووكيل أول الأمانة خالد المداني، وعضو مجلس الشورى عادل الحنبصي، وعدد من مسؤولي الأمانة.

وفي اللقاء أشاد الفريق الرويشان، بالمواقف العظيمة والمشرفة لقبائل بني الحارث في مؤازرة ومساندة ثورة 21 سبتمبر المجيدة، والذي ستظل محل تقدير القيادة الثورية والسياسية، مؤكّداً أن «المطلوب من الجميع الحفاظ على هذه الثورة ومنجزاتها».

وشدّد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن، على أهميّة حشد الطاقات وتوحيد الصف لإفشال المؤامرات الكبيرة التي يحيكها الأعداء ويحاولون من خلالها تدمير الوطن بكافة الأساليب اقتصاديًّا واجتماعيًّا وفكريًّا بعد أن فشلوا عسكريًّا وأمنيًّا.

واعتبر اللقاءَ رسالةً من قبائل بني الحارث إلى الداخل والخارج تؤكّد وقوف الشعب اليمني صفاً واحداً للدفاع عن أهداف ثورته، ويعكس تلاحم الشعب اليمني والتفافه خلف قيادته وقواته المسلحة.

في السياق أكّدت قبائل بني الحارث، وقوفها صفاً واحداً في مواجهة مخطّطات قوى العدوان وأدواته لاستهداف الجبهة الداخلية والنسيج الاجتماعي، داعيةً إلى استمرار التعبئة والتحشيد لنصرة قضايا الأُمَّة والتصدي لكل من يريد إقلاق السكينة العامة للمواطنين خدمة لأعداء اليمن والأمّة أمريكا والكيان الصهيوني ومن يدور في فلكهم.

وعَبَّرَ مشايخُ ووجهاءُ بني الحارث اعتزازهم بثورة 21 سبتمبر المجيدة التي حقّقت للشعب اليمني العزة والكرامة تحت قيادة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، مشيرين إلى المنجزات العظيمة لثورة 21 سبتمبر وفي مقدمتها تطوير القدرات العسكرية وامتلاك أسلحة الردع الاستراتيجي من الصواريخ الباليستية والفرط صوتية والطائرات المسيّرة، التي باتت اليوم تقض مضاجع العدوّ الصهيوني وداعميه من الأمريكان والغرب ضمن موقف اليمن المشرِّف في نصرة الشعب الفلسطيني، مبينين أنهم سيحافظون ويدافعون عن منجزات ومكتسبات ثورة 21 من سبتمبر.

بينما يتخبَّطُ العدوّ الصهيوني بحثاً عن إنجازات سريعة خارج إطار أهدافه المستحيلة:

دائرة ضربات المقاومة الإسلامية تواصل الاتساع بثبات وتضم المزيد من الأهداف الحساسة

معركة «الحساب المفتوح»:

حزب اللّه يثبّت معادلتَي «الإسناد والردع» في العمق الصهيوني

المسيرة : خاص:

في مقابل المجزرةِ الوحشية التي ارتكبها العدوّ الصهيوني، الاثنين، والتي ارتفعت حصيلةُ ضحاياها إلى أكثر من 2300 شهيد وجريح، واصل حزبُ الله الإمساكَ بزمام المواجهة العسكرية وفرض التحولات الميدانية التي تكرس معادلتي الإسناد والردع على حَدٍّ سواء، حَيثُ حافظ على توسيع نطاق الهجمات على العمق الصهيوني وزيادة شدتها، مع إدخَال أهداف حساسة في دائرة النيران التي لم يعد العدوّ يثق في بقائها حتى ضمن النطاق الجديد، وهو ما دفعه إلى إعلان حالة طوارئ خَاصَّة، عكست ارتباكه وإدراكه لحقيقه عجزه عن إجبار المقاومة الإسلامية على وقف هجماتها أو حتى الالتزام بالخطوط الحمراء التي أراد أن يفرضها.

وإلى جانب قاعدة «رامات ديفيد» العسكرية الاستراتيجية، ومجمعات شركة «رفائيل» في حيفا وما حولها، أضاف حزب الله إلى قائمة أهدافه الجديدة في العمق الصهيوني، مطار مجيدو العسكري، ومصنع المواد المتفجرة الواقع على بعد 60 كيلو متراً من الحدود، وقاعدة عاموس (القاعدة الرئيسية للنقل والدعم اللوجستي للمنطقة الشمالية)، ومخازن المنطقة الشمالية في قاعدة نيمرا قرب بحيرة طبريا، ومعسكر إلياكيم جنوب حيفا، بالإضافة إلى تكثيف النيران على صفد ومستوطنات أُخرى في الشمال، وإرسال رشقات صاروخية متكرّرة نحو مركز مدينة حيفا المحتلّة.

هذه التشكيلة من الأهداف عكست وجود بنك منتقى بعناية ومعد مسبقًا لدى المقاومة الإسلامية، وجهوزية عالية لتوسيع نطاق النيران بما يخدم المتطلبات الاستراتيجية والعملياتية لمعادلتي إسناد غزة والدفاع عن لبنان في وقت واحد؛ فاستهداف القواعد العسكرية والمصانع الحساسة في العمق (أكثر من مرة) هو مسار ميداني بالغ الأهميّة لإخراج هذه المراكز عن الخدمة، وبالتالي توسيع نطاق الوضع السيء الذي يعيشه العدوّ منذ عام في المستوطنات القريبة من الحدود، ونقله إلى العمق، وهي صورة يكملها إرسال الرشقات الصاروخية المتكرّرة على مستوطنات ومدن هذا العمق، والتي لن يمر وقت طويل قبل أن يدرك مستوطنوها أنها غير آمنة خُصُوصاً إذَا استمر التصعيد.

وقد ظهر هذا بسرعة في مدينة صفد المحتلّة التي أفادت وسائل إعلام العدوّ، الثلاثاء، بأنها «أصبحت فارغة بعدما تحولت إلى هدف كبير لحزب الله وكُلّ الأعمال تنهار فيها».

ويعني ذلك أنّ هدف إعادة المستوطنين إلى الشمال، والذي يسعى نتنياهو لتحقيقه من خلال التصعيد الإجرامي ضد لبنان، ليس فقط غير قابل للتحقّق، بل يبدو أنه قد ارتد عكسيًّا وبشكل فاضح على المستوطنين، الذين لم يكن الخطر قد وصلهم قبل التصعيد، وهي نتيجة يحاول العدوّ أن يتجاهلها من خلال محاولة تركيز الدعاية على تهجير سكان جنوب لبنان؛ باعتبَار ذلك وضعاً مكافئاً لما صنعه حزب الله في شمال فلسطين المحتلّة، لكن الحقيقة هي أنه حتى هذا التهجير الإجرامي لا زال خارج نطاق الهدف الاستراتيجي المعلن المتمثل بإعادة المستوطنين، بل إنه يجعل هذا الهدف أبعد مما كان عليه، فالغارات الهستيرية على جنوب لبنان لم تدفع حزب الله إلى وقف عملياته لكي يعود المستوطنون بل العكس تماماً، وهو مأزِقٌ لن يستطيع نتنياهو الخروج منه باستراتيجية التصعيد التدريجي؛ لأَنَّ حزب الله برهن وبشكل سريع قدرته على رفع درجة التصعيد المقابل بشكل فوري.

وبالتالي فَإنَّ كُلّ الخطوات الإجرامية العدوانية التي يتخذها أَو سيتخذها العدوّ ضد لبنان، لن تكون لها أية قيمة استراتيجية حقيقية طالما أنها بعيدة عن الهدف الرئيسي المعلن وهو وقف هجمات المقاومة وإعادة المستوطنين؛ الأمر الذي يعيد التذكير بالأهداف المستحيلة التي وضعها العدوّ لنفسه في غزة، والتي لا يزال منذ عام عاجزاً بشكل كامل حتى عن الاقتراب منها برغم التدمير الشامل والإبادة الجماعية الوحشية التي عول عليها؛ مِن أجلِ ابتزاز المقاومة.

عمليات حزب الله التي لا زالت قائمة، أهدافها مفتوحة وتضم المزيد من المواقع والمناطق الحساسة بشكل مُستمرّ، تشهد أَيْضاً حضوراً متجدداً للصواريخ الجديدة التي دخلت الخدمة في هذه المعركة مؤخّراً (فادي1) وَ (فادي2) وهو ما يعكس تماسك القدرة الصاروخية للمقاومة الإسلامية، وثبات أرضيتها التكتيكية في استخدام الأدوات المناسبة لكل مرحلة عملياتية بالشكل الذي يحقّق الأهداف الاستراتيجية (الردع والإسناد) بما يكفي من الإمْكَانات، مع الاحتفاظ بالترسانة المتطورة والكبيرة كما هي، وهو ما يمثل صفعة للعدو الذي زعم أنه قد دمّر 50 % من منصات حزب الله الصاروخية بغارات يوم الاثنين».

إنّ الفرق بين الاندفاع العشوائي المتخبط للعدو وما يرافقه من حملات دعائية مكثّفة، وبين رد الفعل المتماسك والمرن من قبل المقاومة الإسلامية في لبنان، يشير بوضوح إلى طبيعة الاستراتيجيات المعتمدة على الجانبين، فبينما يسعى العدوّ لصناعة إنجاز سريع وخاطف واستعراضي بوحشية، تعتمد المقاومة تكتيك الحساب المفتوح والنفس الطويل وتتقدم بخطوات ثابتة ومدروسة ومعدة مسبقًا يزحف فيها الخطر على العدوّ تدريجيًّا وبشكل منظم نحو العمق، بما يضمن نتائجَ ثابتة وطويلة المدى، وهو تكتيك ناجح يمثل مأزقاً بالنسبة لنتنياهو الذي يعرف أن طول أمد التصعيد مع حزب الله ليس في مصلحته، فمهما كان حجم الجرائم التي يستطيع ارتكابها في لبنان، فَإنَّ ما تستطيع المقاومة الإسلامية فعله داخل العمق الصهيوني ستكون كلفته عالية جِدًّا خُصُوصاً في ظل وجود جبهات إسناد أُخرى تواكب التصعيد، ومعركة مفتوحة في غزة.

لقد برهنت معركة طوفان الأقصى خلال عام مضى، أنّ «عدم التكافؤ» في المواجهة لم يعد ميزة للطرف الذي يملك الدعم الأكبر والأسلحة الأكثر فتكاً والنفوذ المفتوح، بل أصبحت المعارك غير المتكافئة مأزقاً لمثل هذه القوى عندما يملك الطرف الآخر التصميم والقدرات الملائمة لأهدافه والنفس الطويل، وحزب الله يمتلك ما هو أكثر من ذلك، فلديه خبرة الانتصار على الكيان الصهيوني، ولديه الاستعداد المسبق منذ عقود للمواجهة، والسقف المفتوح للتضحية التي لا يستطيع العدوّ تحمل مثلها؛ مِن أجلِ تحقيق الأهداف المنشودة.

وبعد أَيَّام من بدء التصعيد ضد لبنان والذي حرص العدوّ أن يحيطه بهالة دعائية واسعة تتمحور حول «التفوق» العسكري والاستخباراتي، فَإنَّ الكفة لم تمل ولو حتى قليلًا لصالحه على مستوى الأهداف الاستراتيجية، فلا زال حزب الله يحقّق أهدافه المعلنة المتمثلة في تخفيف الضغط عن غزة، وَأَيْضاً في إسقاط «الردع» الإسرائيلي وتثبيت مبدأ التصعيد بالتصعيد.

ميدان التحرير يحتضن اليوم كرنفالاً شبابياً كشفياً لإيقاد شُعلة الـ 26 من سبتمبر

المسيرة : صنعاء:

من المقـرَّر أن يحتضـنَ مَيـدانُ التحرير بالعاصمـة صنعاءَ، مسـاءَ اليـوم الأربعاء، الكرنفال والعرض الكشـفي الشبابي احتفاء بالعيد الـ 62 لثورة 26 سبتمبر الخالدة، والذي تنظمه وزارة الشباب والرياضة ممثلة بجمعية الكشافة والمرشدات، ويشارك فيه 500 كشاف وقائد كشـفي من مفوضيتَي الكشافة بأمانة العاصمة ومحافظـة صنعاء وفرقـة الولاء الكشفية، حَيثُ ويشـمل الكرنفال حفل إيقاد شعلة الثورة.

وتفقد نائب وزير الشـباب والرياضة، نبيه أبو شـوصاء، الثلاثاء، ومعـه المفوض العام للكشافة عبدالله عبيد، وسكرتير عام المفوضية مطهر السـواري، ومفـوض العلاقات العامة بمفوضية الكشـافة بالأمانة، علي شـملان، ومفوض التدريب مفوض كشـافة محافظة صنعاء عبدالحميد المطـري، وعدد من قيادات المفوضية، سـير البروفـات النهائية في المعهد اليمني الصيني للعلوم التطبيقية، وذلك للعرض الكشفي المكون من سـت فرق كشفية تمثل أهداف ثورة 26 سبتمبر المباركة.

من جانبه أوضح المفوض العام للكشـافة عبدالله عبيد، أنـه في خضم الاحتفالات بأعياد الثورة اليمنية 21 سـبتمبر و26 سبتمبر يظل الشـباب ذخر الوطن والصخـرة التي تتحطم عليها كُـلّ المؤامرات التي يتعرض لها من قبل قوى الاستكبار العالمي بقيادة أمريكا والكيان الصهيوني وحلفائهما.

وحَثَّ شـبابَ الحركة الكشفية على الظهور بالمسـتوى المشرف الذي يظهرون بـه دائماً في أعيـاد الثـورة اليمنية، مشـيداً بتفاعلهم وانضباطهم في مختلف المهام الموكلة إليهم وفي مقدمتها إحياء احتفالَي ثورتَي 21 سبتمبر و26 سبتمبر.

وسائلُ إعلامٍ عبرية تتناول موقفَ الخائن طارق عفّاش الداعم للكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات:

احتفت وسـائلُ إعلام عبرية، الثلاثاء، بموقـفِ الخائن طارق عفاش، رَجُـلِ الاحتلال الإماراتي في السـاحل الغربي، المؤيد لكيان العدوّ الصهيوني.

وقد أعادت وسائل الإعلام العبرية، اسـتعراضًا لميليشيا الخائن طارق عفاش، قائد الميليشـيا المرتزِقة التابعة للإمارات بالسـاحل الغربي.

ونشَّر الإعلام الصهيوني مقتطفات من استعراض الخائن طارق لميليشـياته في باب المندب، حَيثُ تُظهرُ المقاطِـعُ الفارَّ طارق، وهو يتحدث بشـكل صريح وعلني عن مواجهة العمليـات اليمنية ضد السفن المرتبطة بـ «إسرائيل».

ونقلت تلك القنوات، عن محللين صهاينة قولهم، إن الخائن طارق عفاش «عرض إمْكَانية التحالف مع كيان العدوّ الصهيوني لمواجهة القوات المسـلحة اليمنية في البحر الأحمر»، مؤكّـدين استعداد ما يسمى «المجلس الانتقالي» للقتال دفاعاً عن الاحتلال الإسرائيلي.

واسـتعراض الخائـن طارق عفـاش ضمن حملـة للاحتلال الصهيوني بدأها خـلال الأيّام الأخيرة وبـرزت بتهديدات باقتحام الحديدة أهم مدن الساحل الغربي لليمن، كما تحدث بذلك الصحفي الإسرائيلي «إيـدي كوهين»، ناهيك عما نشرتـه صحيفة «يديعوت أحرنوت» عن قيادي في المجلس الانتقالي أبدى فيه استعدادهم للقتال للدفاع عن الاحتلال.

المقاومة العراقية: اليمن في واقع الصدارة بمعركة التصدي للكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات:

أشَارَت فصائلُ المقاومة العراقية، الثلاثاء، إلى دورِ القوات المسلحة اليمنية في رفد معركة (طوفان الأقصى) ودعم قطاع غزة.

وقال الأمـين العام لعصائب أهل الحق في العراق، الشـيخ قيس الخزعلي، في لقاء تلفزيوني، الثلاثـاء: إن «اليمن في واقع الصدارة في معركة التصدي للكيان الصهيوني ونصرة القضية الفلسـطينية»، مبينًا أنه «لو لم يكن الإخوة في اليمن حاضرين بهذه القوة والفاعلية لكان الوضع مختلفًا ولكانت نتائـج المعركة قد ذهبت في اتّجاهات أخرى».

وأوضح الشـيخ الخزعـلي، أن اليمـن أضرَّ باقتصـاد الكيان الصهيوني وعطَّل ميناء «إيلات» وأخرجـه عن الخدمة، لافتاً إلى أن مسـار الملاحة والتجارة الذي يمر عبر البحر الأحمـر، أصبح قرارُ السماح بالعبور فيه بيد اليمنيين.

يأتي ذلك، في ظل إعلان القوات المسـلحة اليمنية تنفيذ عمليات عسكرية مشتركة مع المقاومة العراقية، وذلك لضرب أهداف بالعمق الصهيوني.

أكّـد أن الدولة ستحتفي بثورة السادس والعشرين من سبتمبر كالعادة رغم المزايدات..

أمين عام المؤتمر: أبواقُ الارتزاق لن تؤثّرَ على صلابة الجبهة الداخلية والشراكة الوطنية

المسيرة : صنعاء:

أوضح الأمينُ العام للمؤتمر الشعبي العام، غازي أحمد علي محسـن، أن «أبواق الارتـزاق المأجورة -سـواء قنوات العـدوان أو في مِنصـات التواصل الاجتماعي- لن تؤثر عـلى صلابة الجبهة الداخلية وعمق الشراكة الوطنية»، مؤكّـداً أن «انتصارات الشعب اليمني محمية».

جاء ذلك في لقاء خاصٍّ أجرته قناة «اليمن اليوم» بصنعاء، الثلاثاء، مع الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام، تطـرق فيه إلى العديد مـن القضايا المحلية والإقليمية.

وقال أمين عـام المؤتمر: إن «ثـورة الـ26 من سبتمبر سـاهمت في تفجير ثورة الـ14 من أُكتوبر وتحقيق الوحدة اليمنية»، مبينًا أن «موقف الشعب اليمني المسـاند للأشقاء في فلسـطين هو امتداد تاريخـي للموقف الذي ينطلق من أصالة الشـعب اليمني وغيرته على دينه وأمته».

وأشَـارَ غازي محسـن، إلى أن «التغيير كان لا بدَّ منه، وأن حكومـة التغيير والبناء مدعومة من السـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي والمجلس السـياسي الأعلى ومن الشـعب»، داعياً الحكومة إلى التركيز على الجوانـب الخدمية والتنموية وفق الإمْكَانات المتاحة.

وَأَضَـافَ أن «الجبهـة الداخليـة صامدة وأن التواصل بين قيادة المؤتمر الشـعبي العام وأنصار الله مُستمرّ، ويتم مناقشة المستجدات بشكل دائم وإن لم يتم الإعـلان عنها»، لافتـاً إلى أن «تواصل صادق أمين أبوراس رئيس المؤتمر الشـعبي العام والسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، يضبط الإيقاع».

ولفت أمين عام المؤتمر، إلى أن «الدولة ستحتفي بثورة السادس والعشرين من سبتمبر كالعادة، رغم المزايدات»، مطمئناً الجميع أن الوضع مستقر.

صراع المرتزقة وأدوات العدوان يفاقمُ من معاناة المسافرين اليمنيين بالقاهرة

المسيرة : متابعات:

أدّى الصراع المتفاقم بين أدوات ومرتزِقة العدوان والاحتلال السـعوديّ الإماراتـي، إلى زيادة معاناة المسافرين اليمنيين العالقين في القاهرة.

وأكّـدت مصادر إعلامية، الثلاثاء، تصاعد أزمة العالقـين اليمنيين في مطار القاهـرة الممتدة منذ أَيَّـام؛ نتيجة الصراع المحتدم بين رئيس حكومة الفنادق أحمد عوض بن مبارك، ومنتحل صفة وزير النقل المحسـوب على ما يسـمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، المرتزِق عبد السلام حميد، بعد رفض الأخير تشـغيلَ طيران السعيدة المملوكة للمرتزِق أحمد صالح العيسي ونجل الفارّ هادي.

وأشَـارَت إلى أن المسـافرين العالقين معظمهم من المرضى والجرحى، لا يزالون يواجهون أوضاعاً معيشـية قاسـية في القاهرة بانتظار إعادتهم إلى اليمن، وسط صمت وتجاهل شركة طيران بلقيس لتلك المعاناة، وعدم اكتراثها بالمواطنين.

وبحسـب المصادر، فقد أصـدر رئيس حكومة الفنـادق توجيهات بالسـماح لشركـة بلقيس للطيران، باسـتئناف رحلاتها من عدن المحتلّة إلى القاهرة والعودة، لكن وزير النقل المرتزِق عبدالسلام حميد، عارض ذلك وضرب بتلك التوجيهات عرض الحائط، داعياً إلى حجز أولوية العائدين عبر شركة طيران أُخـرى؛ ما يعني دفع المسـافرين اليمنيين العالقـين مبالغَ ماليـةً جديدة لقـاءَ عودتهم إلى اليمن، على الرغم من أنهم دفعوا تكاليفَ سـفرهم وعودتهـم لشركة طيران بلقيس؛ وهو ما يؤكّـد تحوُّلَ المواطنين إلى ضحايا الصراع السياسي القائم بين أجنحة تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي.

عطوان: «إسرائيل» خسرت في جبهة اليمن وفي فلسطين والآن دورها أن تخسر في لبنان

المسيرة : خاص:

أكّـد الصحفي العربي البارز ورئيس تحرير صحيفة «رأي اليـوم» عبدالباري عطـوان، أن «إسرائيلَ خسرت في جبهة اليمن وفي جبهة فلسـطين المحتلّة، وجاء الدور الآن أن تخـسر في الجبهة اللبنانيـة»، موضحًا أن الكيان الصهيوني في مأزق حقيقي.

وَأَضَـافَ عطوان في تصريح خاص لقناة «المسيرة»، الثلاثاء، أن معنويـات الإسرائيليـين في الحضيض، وأن الأكاذيب الكثـيرة في تصريحاتهم عبر وسـائل إعلامهم هدفها رفع المعنويات المنهارة لدى المسـتوطنين، لافتاً إلى أن مزاعم العدوّ بتدمير الترسـانة العسـكرية لحزب الله مُجَـرّد أكاذيب في سياق الحرب النفسية التي يمارسونها على المقاومة في كُـلّ مكان.

وأشَـارَ رئيس تحرير «رأي اليوم» إلى أن «الناس الآن تنتظر أمرين:- الأول كيف سـيكون موقف إيران، والأمر الثاني رد فعل اليمن ومفاجآته».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

على وَقْعِ تأخر الدعم المالي الأمريكي وكشفه دورَ واشنطن الرئيسَ في الإجرام الصهيوني:

عجز مالي جديد وارتفاع كلفة الدين وتوجه لفرض تقشفات وخصخصة آخر الموانئ

ضربات المقاومة وجبهات الإسناد تشل منظومة العدو الاقتصادية وتحيد فاعلية الدعم الأمريكي الغربي

المسيرة : نوح جلّاس

يدخُلُ اقتصادُ العدوّ الصهيوني منعطفًا جديدًا مع تصاعُدِ الحرب على لبنان وعمليات حزب الله النوعية في عُمْقِ الاحتلال، حَيثُ ارتفعت كُلفةُ الديون على العدوّ وانهارت مؤشراتُ بورصته وتفاقم العجز المالي في ميزانيته، وكلّ هذه المستجدات تأتي إضافة إلى جملة من الانهيارات الاقتصادية الكبيرة التي تكبدها العدوّ على وقع العدوان على غزة وما نتج عنها من عمليات مضادة للمقاومة الفلسطينية وجبهات الإسناد اليمنية واللبنانية والعراقية، في حين أن تأخر الدعم الأمريكي المالي للعدو تسبب في مفاقمة أزماته وتقييد تحَرّكاته وإجباره على اتِّخاذ العديد من الإجراءات التقشفية، ما يؤكّد الدور الأمريكي المحوري والأَسَاسي في تحريك العدوّ الصهيوني وشحن كُلّ خطواته الإجرامية.

وذكرت مِنصَّةُ «كالكاليست» الصهيونية المتخصصة بالاقتصاد، أن حكومة العدوّ سجَّلت عجزاً جديدًا في الميزانية بواقع 40 مليار شيكل (10.5 مليار دولار)، مشيرةً إلى وجود تحذيرات واسعة من عدم قدرة العدوّ على سداد الديون وتعويض العجز في ظل انهيار المنظومة الاقتصادية جراء العمليات اليمنية وعمليات حزب الله والمقاومة الفلسطينية، وما أفرزته من متاعب في صفوف العدوّ.

ووسطَ لجوء وزارة مالية العدوّ إلى التضليل والترويج لأرقام غير حقيقية، إضافة إلى دعايات للتغطية على السقطات الاقتصادية، ما تزال أصوات المعارضة تتصاعد، وتطالب حكومة العدوّ بسرعة المكاشفة والبحث عن حلول حقيقية.

وصرح مؤخّراً ما يسمى «وزير المالية» في حكومة المجرم نتنياهو «بتسلئيل سموتريتش»، محاولاً التغطية على الوضع الحاصل بإطلاقه توقعات بخفض العجز في ميزانية من 8.1 % من الناتج المحلي الإجمالي (تقريبًا 40 مليار دولار) إلى 6.6 % بنهاية عام 2024، وهي توقعاتٌ اعتبرها كبار المسؤولين الاقتصاديين السابقين لدى العدوّ الصهيوني بأنها غير واقعية، مؤكّدين أن نتنياهو وسموتريتش «يواصلان خداع الجمهور».

وأكّد المسؤولون الاقتصاديون الصهاينة أن الثمن الاقتصادي على العدوّ الإسرائيلي سيكون باهظاً للغاية إذَا ما استمرت حكومة المجرم نتنياهو في ممارسة السياسات الراهنة دون البحث عن حلول حقيقية.

تأخر الدعم الأمريكي يكشف دوره في تحريك العدو:

وعلى الرغم من الدعم الأمريكي الغربي الكبير للعدو الإسرائيلي، إلا أن الأخير يسجل هفوات اقتصادية يومية؛ ما يؤكّد للجميع فاعلية العمليات التي تنفذها المقاومة الفلسطينية وجبهات الإسناد في اليمن ولبنان والعراق، حَيثُ أكّد مسؤولون صهاينة أن ما تسمى وزارة المالية تسعى لتقديم زيادة إضافية في الموازنة على الرغم من اعتماد 900 مليار دولار منتصف الشهر الجاري كزيادة في الموازنة صادق عليها «الكنيست»، في حين تأتي الزيادة الجديدة المرتقبة؛ بسَببِ تزايد الإنفاق، لا سيَّما على سكان الشمال الذين هاجروا إلى باقي المدن الفلسطينية المحتلّة حيالَ العمليات التي ينفِّذُها حزبُ الله منذ الثامن من أُكتوبر الماضي.

وتشير تقارير صهيونية إلى أن الزيادة الجديدة في الموازنة قد يتم اعتمادها، وذلك؛ بسَببِ تأخر الدعم الأمريكي حسبما أكّده مسؤولون إسرائيليون في وزارة المالية الصهيونية، وهذا يؤكّد للجميع أن الدعم الأمريكي هو المحرك الرئيسي لكل ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، وأن تأخره يتسبب في عرقلة العديد من التحَرّكات الصهيونية.

وصرحت لمنصة «كالكاليست» ما تسمى النائبة الصهيونية «نعمة لازيمي» أن وزارة المالية اعترفت في الجلسة بأنها ستحتاج إلى تقديم ميزانية إضافية للمرة الثالثة في عام 2024؛ بسَببِ الاحتمال الكبير بأن الدعم الأمريكي لن يصل هذا العام.

ووصفت هذه الحالة بـ«المهزلة» التي تتسبب في أضرار جسيمة لثقة المجتمع الدولي بالاقتصاد الإسرائيلي، مشيرة إلى أن الوضع الاقتصادي الراهن الذي يمر به العدوّ، سيؤدي إلى المزيد من التخفيضات الواسعة النطاق، والضغط على الخدمات الأَسَاسية، وارتفاع الأسعار، وخفض التصنيف الائتماني.

كلفةُ التأمين على الديون ترتفع:

وفي سياق الأزمات الصهيونية المتلاحقة، ذكرت وسائل إعلام العدوّ أن كلفة الديون «الإسرائيلية» ترتفع مع استمرار الحرب على غزة واتساعها لتشمل جبهات أُخرى، في إشارة إلى الجبهة اللبنانية، واستمرارية تأثير العمليات اليمنية والعراقية المُستمرّة ضد العدوّ الصهيوني ومصالحه.

ووفقاً لإعلام العدوّ، فقد أظهرت بيانات «ستاندرد آند بورز غلوبال ماركت إنتليجنس» يوم الاثنين، أن كلفة التأمين على الديون السيادية الإسرائيلية ضد التخلف عن السداد بلغت أعلى مستوياتها منذ بدء الحرب على غزة في أُكتوبر الفائت.

وكشفت عن اتساع المخاوف في الوسط الصهيوني من تصاعد العمليات النوعية لحزب الله، التي تأتي رداً على العدوان الإجرامي الصهيوني على لبنان.

العدوّ يتجه لخصخصة آخر موانئه.. عمليات اليمن كابوس مُستمرّ:

وفي سياق متصل، ما تزال انعكاسات العمليات اليمنية تعصف بالموانئ التي يحتلها العدوّ في فلسطين المحتلّة، حَيثُ أكّدت صحيفة غلوبس الصهيونية، أن حكومة العدوّ تتجه إلى خصخصة آخر الموانئ التي تديرها، وذلك على وقع الانهيار الذي أصاب الموانئ المحتلّة؛ جراء العمليات اليمنية التي وسعت الحصار في كامل المنافذ البحرية التي تسري منها ملاحة العدوّ.

وذكرت الصحيفة أن العدوّ الإسرائيلي يعتزم خصخصة ميناء أسدود وفرض ضريبة على البنوك، محاولة لوقف الانهيار الاقتصادي الذي يزحف على غالبية القطاعات الحيوية «الإسرائيلية».

وأشَارَت إلى أن وزارة المالية تخطط لخصخصة ميناء أسدود؛ إذ سيتم تشكيل لجنة وزارية مشتركة لتشجيع بيع أسهم في الميناء، على أن تقدم اقتراحها للخصخصة إلى وزير التعاون الإقليمي «ديفيد أمسالم» في غضون 60 يوماً، وسيقدم الاقتراح إلى اللجنة الوزارية للخصخصة في غضون 90 يوماً، حسبما أكّدت الصحيفة الصهيونية.

وعرجت الصحيفة على تصريحات رئيس ميناء أسدود «شاؤول شنايدر» التي أدلى بها في وقت سابق، وأكّد أن هناك ضرورة لخصخصة الميناء الوحيد الذي بقيت تديره حكومة العدوّ، بعد إفلاس ميناء «إيلات» وخصخصة الموانئ الأُخرى في فلسطين المحتلّة.

واعترف في تصريحاته تلك أن عملية «طوفان الأقصى» أجبرت العدوّ على إعادة التفكير في كيفية إدارة قطاعاته الاقتصادية في ظل المخاطر التي تتهدّدها، في إشارة إلى عمليات المقاومة وجبهات الإسناد، لا سيَّما الجبهة اليمنية التي عطلت هذا القطاع الواسع.

وجدَّدت «غلوبس» التأكيد على أن موانئ فلسطين المحتلّة التي يسيطر عليها العدوّ الإسرائيلي تعاني باستمرار جراء العمليات اليمنية.

العدوّ يعتزم التقشف!

وفي سياق متصل أشَارَت غلوبس أن العدوّ يتجه لفرض سياسات اقتصادية جديدة لوقف الانهيار الحاصل في منظومته الاقتصادية.

وبينت أن هناك مشروع قانون يعتزم العدوّ لفرضه ويتضمن تجميد شرائح ضريبة الدخل ومعاشات ومكافآت التأمين الوطني، وفرض ضريبة خَاصَّة على البنوك عام 2026؛ بسَببِ أرباحها المرتفعة، وذلك بعد استقطاع خاص فُرِضَ عليها في عامَي 2024 و2025 بقيمة 2.5 مليار شيكل (661.37 مليون دولار).

وأضافت «يقترح مشروع القانون إغلاق 5 من أصل 31 وزارة حكومية، وتشديد الرقابة من قبل وزارة المالية على موازنة الدفاع، خَاصَّة في ما يتعلق بالرواتب والمعاشات التقاعدية والاتّفاقات الشاملة الضخمة مع البلديات؛ مِن أجلِ تسريع بناء المساكن»، في إشارة إلى أن العدوّ الصهيوني في طريقه لاعتماد سياسات تقشفية، وهو ما يكشفُ حجمَ الانهيارات الاقتصادية التي تعرض لها بفعلِ الصفعات الموجعة والتي عطلت كامل منظومته الاقتصادية، وحيدت مفعول الدعم الأمريكي الغربي.

استنزاف «إسرائيل» في مستنقع لبنان..

عمليات حزب اللّه وبنك الأهداف الواسع

المسيرة : إبراهيم العنسي:

شـــطحاتُ «إسرائيل» ومزاعمُ توجيه آلته العسكرية ضربةً قاسـيةً لحزب الله اللبناني سرعانَ ما تبخّرت.

بمُجَـرّد أن أكمل ناطقُ جيش العدوّ تقديمَ سردية كاذبة حول تدمـير قدرات حزب الله، خرج متحدثٌ سـابقٌ للجيـش لنفي أكذوبة الأمس.

نتنياهو المنتشي بإحداثِ الزوبعة والجريمة النكـراء نجـح لوقـت محـدود في إدخَال الإسرائيليين في نشـوة انتصار وهمي بادعائه ضربَ حـزب الله في العمـق، في الوقت الذي اسـتغل فيه جيش الاحتلال ارتـدادات هذه الضربة الاسـتثنائية على مكانـة حزب الله البيئية والأمنية والعسـكرية، بقيام الطيران الإسرائيلي بقصـف مرابـض الصواريخ في الجنوب اللبناني.. تلـك المرابض لم تكن غير خدعة من خدع الحرب.

هذه المرابض لم تكن سوى مُجَـرّد مواقع مهجورة تم تصنيفها لدى أجهزة الاستخبارات الإسرائيليـة كمرابض للصواريـخ بناء على معلومات اسـتخباراتية قديمة تعود لتموز / يوليو 2006.

ما بعد تلك النشوة والحديث عن استهداف 400 مِنصَّةِ إطلاقِ صواريخَ لحزب الله، باشر حزب الله كيان العَدوّ بقصف مدن الشـمال الإسرائيلي بالصواريخ، وإيصال رسـالة من رسائل المقاومة بأن الرد القادم سيكون كَبيراً وكَبيراً جِـدًّا، وأن جريمـة تفجيرات أجهزة البيجر واللاسـلكي لا تعدو عن كونها جريمة حرب، تخلـو من الأخلاق والقيم الإنسـانية العالمية وشجاعة القائد والمقاتل.

ما بعـد تكرار قصـف مناطـق «حيفا» وَ«صفد» شـهد الاقتصاد الإسرائيلي تراجعاً غيرَ مسبوق؛ بسَـببِ الإجراءات الاقتصادية المختلفة، وسياسات حكومة بنيامين نتنياهو خلال حرب غزة الاستنزافية المتدحرجة.

بحسـب ما ذكـرت صحيفـة «غلوبس» الإسرائيليـة الاقتصادية، فقـد «ارتفع عجز موازنة إسرائيل إلى مستوى قياسي جديد بلغت نسبته 8.1 % من إجمالي الناتج المحلي؛ وذلكَ بسَـببِ زيادة الإنفاق الحكومي والعسكري مع اسـتمرار حربها على قطاع غزة ودخولها شهرها الـ12».

كُلّ ذلـك أَدَّى إلى خفـض وكالـة فيتش التصنيـف الائتماني لـ «إسرائيل» الشـهر المـاضي؛ لدرجة واحدة، مـن (A+) إلى (A)، وقد تتراجع إلى المسـتوى الائتماني (B+) في ظل اسـتمرار العدوان على قطاع غزة لشهره العاشر (14 أوغسـطس الماضي)؛ فما بالكم وقد شارفت الحرب على انتهاء عامها الأول؟!

ناهيك عن إغلاق عـدد كبير من الشركات الصغـيرة في «إسرائيل» وفقًـا لتقرير شركة معلومات الأعمال «كوفام بي دي آي»، في أنه من المتوقع أن تشهد دويلة الاحتلال إغلاق ما يصـل إلى 60 ألف شركة في عام 2024 م، دون ما تم إغلاقه أواخر العام 2023م.

هذا التوقـع القاتم، يأتـي في الوقت الذي أغلقت فيه 46 ألفَ شركة أبوابَها بعد تسـعة أشـهر من الحرب على غزة، في أعقاب هجوم السابع من أكتوبر.

وقال المتحدث باسـم البنتاجـون، الميجر جنـرال باتريك رايدر، لصحفيـين: «زيادة في توخي الحذر، نرسـل عدداً صغيراً إضافيًا من أفراد الجيش الأمريكي لتعزيز قواتنا الموجودة بالفعل في المنطقة».

الحربُ الشاملة هدفُ نتنياهو:

يجدُ مجـرمُ الحرب نتنياهو نفسَـه بين مأزِقَـينِ كبيرَينِ، ما بين اسـتنزاف المقاومة الطَويل لإمْكَانيـات «إسرائيل» التي لم تتعود سـوى حروب خاطفة بغطاء ودعم أمريكي غربـي، وبين الدخـول في حـرب برية تعلم «إسرائيل» أنها فَـخٌّ كبير، بل وربما الجحيم مع استذكار «إسرائيل» لجحيم الحرب البرية بحرب تمـوز 2006، فكيف بها اليوم والقوى قد تغيَّرت لصالح مقاومة لبنان؟!

مـع هـذا وفي ظـل تراكم فشـل المجرم نتنياهو، ليس مستبعدًا أن تكون هذه الغارات الإسرائيلية المكثّـفة على عـشرات القُرى والبلدات في جنوبي وشرقي لبنانَ، التي تشكّلُ الحاضنةَ الشعبيّة لحزب الله مُقدّمة لهُجوم بري بالدبابـات والمدرعـات، وبغطاءٍ جوي بطائرات الشبح و«إف 15 و إف 16» على غرار ما حدث في قطاع غزة بعد السابع من تشرين أول/ أُكتوبر الماضي، والبـدء بقصف بيروت ومطارهـا وضاحيتها الجنوبيّـة على وجْهِ الخُصوص.

غـير أن هذه سـتكون تكلفتها ليسـت عالية فقط، بل ضخمـة؛ فالمقابل «تل أبيب» بمحـزون أهدافها الحساسـة والثمينة على العـدوّ، كما هي في «حيفا» بما تشـمله من قواعـد ومجمعـات صناعية وكيبوتسـات وموانئ ومطارات ومحطات ومنصات النفط وخزانات المشـتقات، بما فيهـا الغاز عصب حياة «إسرائيل» إلى جانـب بنية التكنولوجيا الإسرائيلية.

إبعاد قوّات «حـزب الله» وكتائب الرضوان تحديدًا، عن الحُـدود إلى ما بعد نهر اللّيطاني شـمالًا لا يُمكـن أن يتحقّق بالغـارات أَو الضربات الجوية أَو الاثنين، معًا، وإنما بغزو برِيٍّ «ناجح»، وهذا ليس سهلًا، وغير واقعي؛ لأَنَّ قوّات «حزب الله» جاهـزة للرّد، مُضافًا إلى ذلك أنّها لن تكون لوحدها، وسـتجد دعمًا من كُـلِّ السّاحات الأُخرى، سواءً في فِلسطين المحتلّة، أَو اليمن، أَو العِراق، وربّما سـورية وإيران.

عندما تشُنُّ المُقاومة الإسـلاميّة العِراقيّة سِتَّ عمليّات هُجوميّة بالصّواريخ على قواعد العدوّ في الجولان المحتلّ، فهـذا تأكيدٌ متجدِّدٌ بأن كُـلَّ أذرع المقاومة سـتدخُلُ إلى الميدان بقوّة، وستكثّـفُ عملياتِها العسكريّة نصرًا للمُقاومـة في لبنان، وقطاع غزة، وسـتكون المُفاجأةُ الكُبرى قادمةً من اليمن العظيم، ليس بالمُسيَّرات فقط، وإنّما بالصّواريخ الباليستيّة المُجنّحة فرط صوتي، وما صاروخ الأسـبوع قبل المـاضي الذي وصل إلى قلـب «تل أبيب»، وفشلت كُـلُّ الدّفاعات الجويّة الإسرائيليّة والأمريكيّة في اعتراضه وإسقاطه، إلّا "لجسِّ النّبض" والتّمهيد لصواريـخَ أُخرى برُؤوسٍ حربيّة يبلُغُ وزنُها مِئاتِ الكيلوغرامات.

قوّاتُ «حزب الله» التي تعيشُ حَـاليًّا حالةَ اسـتعداد قُصوى، قصفت بمئات الصّواريخ من طِراز «فادي 1» و«فـادي 2» مجمّعات صناعيّة عسـكريّة إسرائيليّة شِـمال حيفا لليوم الثّالث على التّوالي، مضافًا إلى ذلك وسّعت عملياتها في صفـد وطبرية وضربت أهدافًا في الجليل الأدنى بالصّواريخ نفسها؛ ممّا يؤكّـد أنّ هذه الغـارات الإسرائيليّـة على عشرات القُرى اللبنانيّة لن تُرهِبَهـا، ولن تركعَها، أَو تفرضَ عليها الاستسلامَ والرّضوخَ للمطالب الإسرائيليّة بالانسـحاب إلى شِمال اللّيطاني، والابتِعاد عن الحُدود.

والأكيد اليوم أن المُقاومة الإسلامية في لبنان

←

تختلفُ كَثيراً عــن المقاومة في قطاع غزة، من حَيثُ الخِبرة القتاليّة الضّخمة التي اكتسبتها سواءً من حرب التحرير اللبنانيّة عام 2000، أَو حــرب تمّوز عــام 2006، أَو حتّى الحرب الســوريّة عام 2012 التي خاضتها إلى جانب الجيش العربي السوري في مُواجهة المُعارضة المســلّحة والمدعومة أمريكيًّا، مضافًا إلى ذلك قُدراتهــا العســكريّة الهائلة من المُســيّرات والصّواريــخ (150 ألف صــاروخ مُعظمها من النّوع الدّقيق والثّقيــل). وخُطوط إمدَاد مفتوحة على مِصراعيها.

أيضًا، حاضنــةُ المُقاومــة اللبنانيّة قويّةٌ ومُتماســكة، والوَحدةُ الوطنيّــة في ذروتها، ولــم تؤثر فيها مطلَقًا الشــائعات، وحملات التضليــل، وأبرزهــا الرســائل النصيّة التي يرســلها الجيش الإسرائيــلي مطالبًا بخُروج اللّبنانيين من منازلهم إلى أماكن آمنة يُحدّدها في لبنــان، وقُوبلــت هذه الحملــة بالصلابة والصّمود والالتفاف حول المقاومة.

لقــد تنبّــأ أحــدُ المعلّقــين في الصحافة الإسرائيلية بــأنّ «تل أبيب» ســتُصبحُ مثل مدينة «سيدروت» أكبر المُستوطنات في غلاف قطاع غزة، من حَيثُ هطول الصّواريخ عليها كالمطر، مع فارق أَســاسي أنّ صواريخ حزب الله أقوى كَثيراً جِــدًّا وأكثــر دقّة، وقُدرات تدميريّة بالمُقارنة مــع نظيراتها لدى كتائب المُقاومة الإســلاميّة (القسّام وسرايا القدس والمُجاهدين) في قطاع غزة.

والمؤكّــدُ أن مجتمعَ كيان العدوّ يثقُ فيما تقولُه المقاومة، وما يقولُه السيد حسن نصر الله أكثرَ من ثقته بقادته؛ لهذا يؤمن الشارعُ الإسرائيلي أن مشــاكل «إسرائيل» ستتعاظمُ أكثرَ من ذي قبل، حَيثُ «إنّ المُقاومة اللبنانيّة لن تتخلّى عن قطاعِ غزةَ، ولن تسمحَ بالفصل بين الجبهتَينِ الشــماليّة والجنوبيّة»، والأهمُّ من ذلك، أنّها ســتُرحّبُ بأيّ غزو برّي للجيش الإسرائيلي لــلأراضي اللبنانيّة، فهــذه أُمنية ينتظرها الجميع؛ لأنّ التصدّي سيكون مُزَلزِلًا كما توعد سيد المقاومة.

فكما قالت القناةُ 12 الإسرائيلية، في تقرير بثته «إن حــوالي 1.5 مليون إسرائيلي أصبحوا الآن في مرمى نيران حزب الله».

بينمــا حيفا أصبحت فارغةً بعد سلســلة الانفجــارات التي ظهرت تداعياتها بشــكل فوري بما تضمه من كيبوتســات ســكانية، فضلاً عن كونها المدينة الاســتراتيجية للعدو مع «تل أبيب».

مــن الجيد تذكُّرُ ما جاء في خطاب الســيد نصر اللــه في الذكرى الرابعة لشــهداء قادة النصر أوائل يناير 2024، حين قال: «من يفكّرْ بالحرب معنا بكلمة واحدة ســيندَمْ إن شاء الله، الحربُ معنا ستكونُ مكلفةً جِــدًّا جِــدًّا جِــدًّا... إذَا كُنا حتى الآن نُدارِي الوضعَ اللبناني والمصالح الوطنية اللبنانية، فإذا شُنّت الحربُ على لبنان فَــإنَّ مُقتضى المصالح الوطنية اللبنانية أن نذهبَ بالحــرب إلى الأخير بدون ضوابط».

ومع حــرب الاســتنزاف التــي يواجهُها الكيــانُ الإسرائيلي منذ عــام في جديد تاريخ الصراع معه، يــدركُ العدوُّ أنه يتعرَّضُ لهزائمَ متسلســلة، وبطيئة تقودُ إلى مرحلة الانهيار التدريجي مــن غزة إلى جبهة حــزب الله إلى جبهة اليمن، والحصار الــذي فرضته قواتُنا المسلحة على كيان العدوّ منذ نوفمبر 2023م، وإلى جانبها الاســتهداف الذي تتبناه مقاومة العراق، وُصُــولاً إلى قيامها بعمليات عسكرية مشــتركة حساســة مع القوات اليمنية ضد أهداف كيان العدوّ.

مستنقعُ استنزاف «إسرائيل»:

في الـ10 من ســبتمبر نــشر موقع مجلة «فورين بوليــسي – FOREIGN POLICY» الأمريكي مقــالاً للخبــير الأمريكي دينيس روس -الذي شغل مناصب عليا في مجال الأمن القومي والعلاقات الخارجية، في إدارات ريغان وجورج بــوش الأب وكلينتون وأوباما، بما في ذلك مبعوث كلينتون إلى الشرق الأوسط. وهو «زميل متميز» في معهد واشــنطن لسياســة الشرق الأدنــى التابع للوبــي الصهيوني في أمريكا، ويــدرُسُ في جامعة جــورج تاون - يتحدث عن واقع الــصراع الحالي بين محور المقاومة والكيان الإسرائيلي-.

ويعتبر روس بأن نتنياهو وكيان الاحتلال الإسرائيلي قد وقعا في ما ســمَّاه «فخّ» صراع واستنزاف طويل الأمد. وهذا ما يؤكّــدُ من جديد، أن محورَ المقاومة اســتطاع بعد عام تقريبًا مــن معركة (طوفان الأقصى) تحقيق إنجازات استراتيجية بعكس «إسرائيل».

سياساتُ «إسرائيل» الحالية تؤكّــد توجُّــهَها على هذا النحو، حَيــثُ لا تجد فرصةً للحديث عن أي نصر، مقابل طموح نتنياهو الساعي للمغامرة التي ربما تحملُ في نهايتها خُلاصةً من أزماته مع الداخــل الإسرائيلي المتخلخل، فيما تتحدث أصواتُ «إسرائيل» السياسيةُ أن كيانَهم يخوضُ الآن حروبَ استنزافٍ رغم ما تقومُ به من إبادة جماعية على ســكان غزة، والضفة وعلى حدودِها الشمالية.

وفي ظل شــعور قادة الاحتــلال الإسرائيلي بالهزيمة في الإطار العام الإسرائيلي، وفشــل نتنياهو في تحقيق اتّفاق بغزة يضمن تحقيق الشروط الإسرائيلية مع تزايد الضغط الشعبي لإتمام اتّفاق مع حماس يوصل لإطلاق سراح أسرى «إسرائيل» إلى جانب الضغط الســياسي الإسرائيلي المعارض لسياســاته، مع الوصول إلى مرحلة الملاحقة القضائية على مســتوى الداخل والمستوى الدولي، تقرأ التحليلات اتّجاه «إسرائيل» لحرف بوصلــة المواجهات صوب الشــمال، حَيثُ حزب الله قد كشــف عورة «إسرائيل» وأمنهــا الذي ظلت تتباهى به منذ وجودها الاحتلالي.

بنكُ أهداف استراتيجي:

ما يظهر اليوم في ثالث أَيَّــام التصعيد، هو لجوء الكيان المحتــلّ إلى ترهيب المواطنين في الضاحية الجنوبية لبيروت والمناطق اللبنانية الحدودية، وســعي نتنياهــو لضمان تحول مشــهد الصراع إلى حرب واســعة، في المقابل استهداف حزب الله أهدافاً حساسة في حيفا، حَيثُ تضم هذه المدينة الاســتراتيجية، أهدافاً ومنشآت حساسة كثيرة، من قواعد عسكرية ومخازن أســلحة وصواريخ وموانئ بحرية ومطارات، إضافة إلى صور لمجمع الصناعات العســكرية لشركة «رافائيل» ومنطقة ميناء حيفا، التي تضم قاعدة حيفا العسكرية وميناء حيفا المدني ومحطة كهربــاء حيفا ومطار حيفا وخزانات نفط ومنشآت بتروكيميائية، إلى جانــب قيادة وحدة الغواصات وســفينة «ســاعر 4» المخصصة للدعم اللوجيســتي وسفينة «ساعر 5».

ويقود حزب الله معركة الشمال بنوع من التروي، حَيثُ يضــع مدينة «تل أبيب» مقابل بيروت، فيمــا تبدو «تل أبيب» هدفاً دســماً في حال استهدافها، وقد ســقط عنها القناع الأمني، مع استهداف القوات المسلحة اليمنية لها عبر مســيَّرة «يافا» وصاروخ «فلسطين 2»، حَيــثُ ظهرت معه المدينــة الأولى، عارية بعيدًا عما تــروج له قيادة كيــان العدوّ من مستوى الأمن الذي تتمتع به؛ كونها أحد أهم مدن العالــم ذات التطور التكنولوجي الكبير، وضمها لمئات الآلاف مــن الشركات الصغرى وشركات عالمية تكنولوجيــة، إلى جانب أنها تضم وزارة دفــاع الكيان الإسرائيلي، ومقرات التحريــر للصحف الرئيســية، مراكز البنوك والشركات الكبرى، السوق المالي الإسرائيلي بما فيه بورصة «تل أبيــب» وبنك هبو عليم أكبر بنوك «إسرائيل»، وغيرها من مراكز المؤسّسات غير الحكوميــة، إضافة إلى محطات الكهرباء ومحطــات القطارات فيما أغلب الســفارات الأجنبية ما زالت توجد في تل أبيب.

مرافقُ الصناعات العسكرية:

وفيما ذكرت أوســاط إسرائيلية فَــإنَّ حزب الله مؤخّراً كثّــف جهوده لاستهداف مرافق الصناعات العسكرية في الجليل شمال فلسطين المحتلّة.

وَنــشرت صحيفة «يديعــوت أحرنوت» في وقت ســابق بأنّ ما يدلل عــلى أنّ حزب الله يقصد استهداف المصانع العسكرية في الشمال حقيقة أنه من يبادر إلى الإعلان عن استهدافها وليس الكيان الإسرائيلي، كمــا حدث بعدَ ما هاجم المصنع العسكري في كيبوتس سعسع، لافتة إلى أنّ حزب اللــه يعمد، بين حين وآخر، إلى اســتهداف مصانع تعود إلى شركة صناعة الوســائل القتاليــة الحكوميــة «رافائيل»، وتحديــداً مصنعها في التجمّع الاســتيطاني «هكريوت»، شمال مدينة حيفا، بالإضافة إلى مصانع عسكرية في منطقة الجليل.

اســتهداف شركــة رفائيل لأنظمــة القتال المتقدمة المحدودة؛ كونها المســؤولة عن تطوير وإنتاج الأسلحة المتقدمة، بما في ذلك الصواريخ وأنظمة الدفاع النشطة، ستتحول خلال أية حرب مقبلة واسعة أو كبرى مع مقاومة حزب الله، إلى حجر عثرة ونقطة ضعف لجيش الاحتلال، فهي المسؤولة خلال الحروب، عن تأمين الاحتياطات اللازمــة مــن الذخائر لمنظومــات «إسرائيل» العسكرية، خَاصَّة القبة الحديدية ومقلاع داوود وصواريخ سبايك ضد الدروع.

وأغلب منشــآتها تتواجد في منطقة شمالي فلســطين المحتلّة، بما فيها مقرها الرئيسي «معهد داوود» في «كريات يــام» بالقرب من مدينة حيفا، والذي لا يبعــد عن الحدود مع لبنان ســوى 25 كيلومترًا تقريبًــا، وهذا ما يجعلها عرضةً للضربات الصاروخية الدقيقة والمدمّــرة بسهولة، وربما عرضةً للسيطرة البرية عليهــا، خلال أية عمليــة لحزب الله بشكل شــبيه بما حصل خلال عملية طوفان الأقــصى، وهــذه الشركة تضــم في ملكيتها حوالي 30 شركة فرعية، كما لديها العديد من اتّفاقيات التعاون مع الشركات العســكرية العالمية وخَاصَّــة الأمريكية منها كـ «لوكهيد مارتن».

وتقوم بتصنيع أبرز المنظومات والأســلحة للجيش الإسرائيلي كصواريخ جو-جو قصيرة المدى موجهة بالأشــعة تحت الحمراء شافير وبايثونن وصواريخ داربي- صاروخ جو-جو وأرض-جــو موجه بالرادار متوســط المدى، وصواريــخ بوباي جو-أرض ثقيــل، وباراك المضاد للطائــرات بحر-جــو/ أرض -جو، ومنظومة صواريخ مضادة للدبابات.

إلى جانب أنظمة الدفاع الجوي، ســبايدر والقبــة الحديدية وقبة الطائــرة دون طيار ومقلاع ديفيــد ومنظومات دفــاع وأنظمة إلكترونيات الطيران والقوات البرية والبحرية.

في مرمى نار المقاومة:

أمــا أســماء ومهــام المراكــز المختصة بالصناعــات العســكرية في الجليل التي تقع تحت مرمى نيران حزب اللــه والبعض منها تم اســتهدافها بالفعل خلال طوفان الأقصى، فتشمل المصانع العسكرية في الجليل:

- إلبيت سيســتمز المحدودة: إنتاج أنظمة قتالية للقــوات البرية والجويــة والبحرية، في مجــال الإلكترونيــات والكهرباء الضوئية والدفعية والطيران والليزر والمسيّرات.

- شركة صناعات بناء الســفن الإسرائيلية المحدودة: الســفن العسكرية، سفن ساعر 4 و4.5، شيلداغ، ســفن دورية من طراز سار 62، اكورفيت صغير موديل 72.

- CYCLONE MANUFACTURING INC: إنتاج هياكل الطائرات العسكرية.

- SEMI-CONDUCTOR: المصنــع الوحيد في الكيان الذي ينتج أجهزة الكشــف الكهروضوئية (الصناعة العسكرية).

- معهد ليشم: تطوير وإنتاج أنظمة القبة الحديدية ومقلاع دود.

- (رافائيــل) THERADION: الأنشــطة الســيبرانية والذكاء الاصطناعــي والبيانات الضخمة.

- معهد داوود: تدريب كبار الضباط وتطوير تعلم استراتيجية القيادة العليا.

- رافائيل لأنظمة القتال المتقدمة المحدودة: أنظمة الأسلحة وأنظمة الدفاع النشطة.

- METALCORE INDUSTRIES LTD: توريد المواد الخام لصناعة الطيران والفضاء والدفاع.

- شركة METAL ASSEMBLIES: أنظمة الاتصــالات والأنظمة العســكرية ومعالجة الصفائح المعدنية للمركبات العسكرية.

- شركة عمتان كرميئيل: صناعة الأسلحة وتطوير وإنتاج الأســلحة الصغيرة والبنادق للجيوش وهيئات إنقاذ القانون في «إسرائيل» والعالم (تصنيع جميع أجــزاء البندقية بما فيها السبطانة).

- ســولتام سيســتمز المحدودة: صناعة أنظمة المدفعية والذخائر.

- مختــبر دوف لضمــان جــودة الإنتاج: فحص ومعالجة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الصغيرة والذخائر.

- شركــة CPC HI TECHNOLOGIES: المنتجات الكهروميكانيكية العسكرية.

- POLYCART TECHNOLOGIES: الحمايــة اللازمــة للطائرات بــدون طيار والرؤوس الحربية والصواريخ.

- HATEHOF LTD: تصنيع وحدات تزويد الطائرات بالوقود والمركبات المدرعة.

- APOLLO POWER: المســيّرات في مجال التصنيع الكهربائي.

- BET SHEMESH ENGINES LTD: إنتاج أجزاء للمحركات النفاثة.

- MARADINE LTD: أنظمة تحكم مسح ليزر MEMS وأدوات الدفاع.

- رافائيل-فرع شلومي: صناعات عسكرية.

قاعدة «عين شيمر» من القواعد العسكرية المهمّة جِــدًّا في الكيان المؤقت، واستهدافها حتى لو كان رمزيًّا، يشــكّل ضربة قوية لمنظومات الدفاع الجوي والصاروخــي الإسرائيلية (لا سيَّما على الصعيد الدولي)؛ كون هذه القاعدة تضم أَهَمَّ هذه المنظومات: آرو (السهم).

استهدافُ طبريا:

بالنسبة لطبريا المدينة التي تقع في المنطقة الشــمالية من فلســطين المحتلّة، في الجليل الأسفل وفي وادي طبريا، وهي المدينة الوحيدة على الشــاطئ الغربي لبحر الجليل (أو بحيرة طبريا).

لذلك تعدّ هــذه المدينة في الخطوط الأمامية من ناحيــة جبهة الجولان الســوري المحتلّ، ولديها أهميّة كبيرة عنــد اليهود؛ كونها من المدن الأربعة المقدســة لديهم في التاريخ، مع اعتبارها اليــوم مركزاً ســياحيًّا مهماً، كما تشــكّل مركزاً صناعيًّا وتجاريًّا إقليميًّا، حَيثُ إن أبرز الأهداف العسكرية والاقتصادية فيها، وجود 32 فندقاً فيها، تحوي 4145 غرفة.

كذلــك الطريق رقــم 77 والطريق رقم 90 (أحد الطرق الطولية الرئيســية في فلسطين المحتلّة الذي يصل مدينة «إيلات» بمستوطنة المطلة).

محطة حافلات مركزيــة مملوكة لجيش الاحتلال الإسرائيــلي، ومنطقة كيدمات جليل الصناعيــة، قاعدة هار نيمــيرا، وهي قاعدة استراتيجية لجيش الاحتلال، التي استهدفها حزب الله في الرد على استشهاد المجاهد ميثم العطار (الذي اغتيل في مدينة شعث)، وبحسب وسائل الإعلام الأجنبية، والإسرائيلية فَــإنَّ هذه القاعــدة المجهولة لدى الكثيرين في كيان الاحتلال، هي مكان تخزين الأسلحة النووية وغير التقليدية، قاعدة بيلــون (قاعدة فرقة باشــان الخَاصَّــة بالجولان ومزارع شــبعا المحتلّة)، وقاعدة تســالمون غدان التدريبية، وقاعدة شمشــون التابعة لفيلق التكنولوجيا والاتصالات: 32.

عاصمةُ الجليل الأعلى:

وبالنسبة لصفد، المدينة التي تعتبر عاصمة الجليــل الأعلى، وتطل على بحــيرة طبريا من الجنوب الشرقي وسلســلة جبال ميرون من الغــرب، فخلال حرب تمــوز / يوليو 2006، تعرضت لهجوم شبه يومي بوابل من صواريخ المقاومــة في لبنــان، ونزح معظم ســكانها ومســتوطنيها حتى ما بعــد الحرب، وخلال معركــة طوفــان الأقصى، كانــت المقاومة تستهدفها بشكل دوري، لا سِــيَّــما قواعد الجيــش الإسرائيلي في جبل مــيرون وقاعدة القيادة الشــمالية (دادو) التي تعدّ أحد أهم الأهداف العسكرية فيها.

في الوحدة قوة المسلمين

ق. حسين بن محمد المهدي

حمدًا لله منشئِ كُـلّ شيء ومُبِيدُه، ومُبْدِئ كُـلّ حي ومعيـده، لا تدركـه العيون والأبصار، ولا يغيره الليل والنهار.

نحمده عـلى نِعَمِه الغِـزَار، ونشـكره في الليل والنهار، ونصلي ونسلم على نبي التوحيد والوحدة مَن أقـام الدليل، وأوضح السـبيل، وقام بنصرة الدين وعبـادة رب العالمين؛ حتى أتاه اليقين، ودعا إلى توحيد الله وتوحد المسلمين.

كانت هجرته عليه الصلاة والسلام، في شهر ربيع الأول، وكان أول عمل قام به بعد بناء المسـجد هو المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، ومَن نظر إلى أَيَّـام المسلمين الأولى وهم قليل مسـتضعفون وأعداؤهم كُثُر، وكان المسـلمون كالشـامة في الثور الأسود، يخافون أن يتخطفهم الناس من حولهم، كما أخبر الله عن ذلك، (وَاذْكُرُوا إذ أنتُمْ قَلِيلٌ مُسْـتَضْعَفُونَ فِي الأرض تَخافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآواكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِه).

ولكن آن ذاك لم يكن لهم عدو من أنفسـهم، بل كانوا وحدة وكتلة وأمة واحـدة، يرمون عن قوس واحدة، ويشعرون بالتعاون، وأن كُلًّا عونٌ لصاحبه، ولولا تعاطفهم وتسـاندهم وتوحدهم لكانوا أكلة الآكل ونهزة المنتهز في ذلك الوقت.

والشمل جميع، لم يلبسهم الله شيعاً، ولم يفرقهم مذاهب وأحزاباً، ولم يقطعهـم مِزَقًا، ولم يقزمهم دولاً، بل كانوا كالجسد الواحد، إن حادث ألمّ بالبعض منهم تألم الجميع، فانتشر الإسـلام سريعاً، وامتد على رقعة كبيرة من الأرض.

ولكن الله خلق الدنيا مختلطة منافعها بمضارها، وممتزجاً شرهـا بخيرها، فانصرفوا إلى منافسـة بعضهـم البعض، فدب إليهـم داء الأمم من قبلهم الحسد والبغضاء، وليس يفت في عضدهم، ويضعف مكانتهم مثل التباغض والتناحر والتنازع والتفرق؛ ولهذا نهاهم الله عن ذلك فقال سبحانه: (وَلا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ).

ولو أن المسلمين آمنوا بهذه الآية حق الإيمان الذي يظهر أثره في نفوسـهم وأعمالهـم لما فرقت بينهم المذاهب الدينية، ولا الأهواء السياسية، ولا العصبيات الجنسـية، ولكنهم إذَا تركوا دينهم تفرقوا شـيعاً، وزالت قوتهم، وذهبت ريحهم، واستولت الصهيونية اليهودية على أرض الإسـلام، أرض فلسـطين، ولن يصلح أمرهم إلا برجوعهم إلى كتاب ربهم، وسـنة نبيهم كما أمرهم ربهم (فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شيء فَرُدُّوهُ إِلى اللَّـهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الآخر ذلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً).

فبعودتهم للاستمسـاك بكتاب ربهم وبوحدتهم، يمكن استرداد وحدتهم وقوتهم، ومكانتهم وعزتهم، والنصر على عدوهم، وتحرير أرض فلسـطين، ولله العزة ولرسـوله وللمؤمنين (إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّـةً واحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ).

الثنـاء والتبجيل لأسـود الأُمَّـة المجاهدين في فلسـطين، ولكل من ناصر القضية الفلسـطينية وجاهد؛ مِن أجلِ تحرير فلسـطين وسعى إلى توحيد الأُمَّـة ورفع راية الجهاد إعلاء لكلمة الله (وَلَيَنْصُرَنَّ الله مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

ثورة 26 سبتمبر منكم براء!

نصر الرويشان

ما يثير الدهشـة ويدعو إلى الاستغراب أن يتم استغلال ذكرى ومناسـبة ثورة الـ26 من سبتمبر من كُـلّ عام لأغراض دنيئـة وحقيرة مـن قبل بعض المشـبوهين والفاسدين والعملاء، الذين لم يكن لهم أية أدوار في مراحل النضال الأولى والفترة التي مهد فيها الثوار الأبطال لقيام الثورة في فجر الـ26 من سـبتمبر العام 1962 م، بل إن هؤلاء أنفسـهم هم ذاتهم وآبائهم وأقربائهم من قبلهم هم من خانـوا الثورة وأهدافها التي ناضـل الثوار؛ مِن أجلِ تحقيقها، وهم الذين كان لهـم باع طويل في تغيير المسـار الثوري ومحاربة الثورة والثوار، وسعوا جاهدين للكسـب غير المشروع وتعظيم المكاسب المادية وتأسيس وتعزيز الإقطاعية واللصوصية والعمالة والارتهان لقوى خارجية، واستعباد الشعب اليمني وحرمانه من كافة حقوقه وسلبته حريته وامتهان كرامته، والذي كانت ثورة 26 سـبتمبر هي السـبيل والطريق الوحيد لتحقيق ما يحلم به ويصبوا إليه شعبنا اليمني.

ليس كلاماً للمزايدة والاسـتهلاك الإعلامـي أَو التبرير الواهي غير المنطقي، بل هـي حقائق واضحة وبينة لكل مـن ناضل وثار وقاتل؛ مِن أجلِ أن تتحقّق الثورة السـبتمبرية، وهؤلاء المتسلقون من تنطق وتتفوه ألسـنتهم بما ليس بما في قلوبهم هم أنفسهم من حارب الثوار واضطهدهم وسجنهم وعذبهم وشردهم، وعمل على ممارسة الإقصاء والتهميش عليهم خلال تلك الفترات، وخَاصَّة فترة الحكم العفاشـية الذي كان من أهم معالمه الانحراف عن الأهداف السـبتمبرية العظيمة، والتي كان ينشدها كُـلّ أبناء شعبنا اليمني، وكان من أهم ما تحقّق على أيدي أُولئك المتنفذين اللصوص والفاسـدين هو الانحراف وتغيير المسـار الثوري فشـاع الظلم وعم الفقر وانتـشرت البطالة ومورس التجهيل الممنهج على أيديهم وأيدي أعوانهم وزبانيتهم.

أما الجيش القوي الذي كان أحد الأهداف الخالدة للثورة السبتمبرية فقد تعمد الحكم العفاشي إلى إضعافه وتجريده من كُـلّ القيم والمبادئ العسكرية وحاول عبر كُـلّ الوسائل إلى إضعاف عقيدته وروحه القتالية وإشـغاله بمواجهات وحروب داخلية عن طريق افتعال الفتن وجعلوا من الجيش والشعب وقوداً يشـتعل ويحرق ويأكل بعضُه بعضًا، كما عمـدوا على تحويله من حماية السـيادة وحماية الأرض إلى حماية الممتلـكات الخَاصَّة وللاسـتعراض فقط وتسـخيره لخدمة الأجندة الاسـتعمارية الأمريكية والصهيونية، وسمحوا لتلك القوى الخارجية باستباحة الأراضي والجزر والمياه والممرات الإقليمية.

كما عمل عفاش ونظامه على نهب الثروات لصالحه ولصالح أبنائه وأقربائه وزمرته، وتبديد أموال الشعب في بناء القصور وشراء الأراضي والمزارع والسـيارات وكانت مظاهر البذخ والتبذير للمال العام أهم ما يقومون به، وتهريب الأموال إلى البنوك الخارجية وتأسـيس الشركات التجارية، وكانت سياستهم تهدف إلى تدمير الاقتصاد والزراعة والاعتماد على الخارج وتدمير الصناعات الوطنية وإضعاف العملة وإقرار ورفع الجرعات السـعرية مما يضعف القوة الشرائيـة للمواطن ويزيد من أعباءه المعيشـية وتكاليف الحياة التي يتحملها وَترتفع يوماً بعد يوم، وبالتالي زيادة البطالة وتعميم الفقر وانحسار الطبقة الوسطى تماماً، والعمل على تغييب وإهمال الدور الرئيسي الهام للدولة في ترسيخ العلم والاهتمام بمناهجـه وكادره وأدواته وتشـجيع الكوادر من أصحاب العقول النيرة من علماء وباحثـين مخترعين ومفكرين وأدباء ومثقفين، وعملوا بشـكل ممنهـج وَمتعمد على تجهيل المجتمع وإضعاف المناهج وتدمير البنية التعليمية كاملة حتى لا يرى شعبنا النور ولا يلحق بمصاف الدول المتقدمة وأدى ذلك لهروب أصحاب العقول ونخبة المجتمع ليبحثوا لهم عن بيئة حاضنة لهم يستطيعون من خلالها أن يظهروا مواهبهم وقدراتهم العلمية والعملية ويحظوا بالعيش الكريم الذي حرموا منه في بلدهم جراء سياسات التجهيل الذي مارسها النظام العفاشي البغيض.

لقـد أفرغ عفـاش وعصابته خلال عقـود ومراحل زمنية الدولة من كُـلّ قيمة وأضعفوها وجعلوها عرضة للاسـتغلال والنهب الممنهج لكل ممتلكاتها ومدخراتها وثرواتهـا وأثقلوها بالقروض والديون وأضعفوا القوانين وهيأوها بما يخـدم رغباتهم وَمصالحهم، وتم تغييب الكفاءات في الاختيار والتعيين وكانت معايـير الاختيار لديهم شـخصية كالأسرة والقبيلة والمنطقة والحزب ومورست الوساطات والمحسوبيات وأقصي الشرفاء والكفاءات وأصبحـت النزاهة والشرف والكفاءة مسـبة وعـاراً يلقى ويتهم به صاحبه.

أما عن تفسخ الأخلاق وشيوع الفساد الأخلاقي والمجتمعي والعمل من خلال أفرادهم وأعوانهم والسـفارات التي يرتبطون بها فكان لهم في ذلك أدوار كبيرة وعملوا بكل ما لديهم من إمْكَانات على تحقيق ذلك.

وعندمـا أتى يوم ثوري جديد في الـ 21 من سـبتمبر العام 2014 م بقيادة ثورية شـعبيّة صادقة نقية لتعيد لثورة الـ26 من سبتمبر إلى مسـارها الصحيح، والذي انطلق ثوارها الأوائل؛ مِن أجلِ تحقيق تلك الأهداف العظيمة والتي كانت تعبر عن طموح وتطلعات شعبنا اليمني العظيم ولا زال يطمح إليها، رأينا من حاربوا ثورة 26 سبتمبر 1962م هم ذاتهم من أعلنوا حربهم على ثورة وثوار الـ 21 من سبتمبر 2014م وأعلنوا عدوانهم وتحالفهم الأمريكي والصهيوني والسعوديّ والإماراتي ومن وافقهم من بقية الدول، ورأيناهم يقصفون اليمن ويدمّـرونها شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، وبراً وبحراً، ويقتلون ويحرقون ويرتكبون آلاف المجازر والجرائم بحق هذا الشـعب المظلوم، ولم نرَ إلا المخلصين الأوفياء من شـعبنا اليمني، ثوار الـ 21 من سـبتمبر 2014 م وعلى رأسهم قائد شـجاع أحب الله وشعبه ووطنه؛ فكان وأتباعه من الثوار ومن أنظم إليهم من أحرار هذا الشـعب هم الصخرة الصلبة والحصن المتين والسـد المنيع الذي تحطمـت وتكسرت أمامهم كُـلّ آمالهم وأحلامهم وأمنياتهم الواهمة، كما خسرت وانهزمت جيوشهم وكلّ ما يملكون من عتاد وقوة لم يسـتطع التغلب أَو الصمود في وجه ثورة الـ 21 من سـبتمبر 2014م التي كانت وستظل هي ثورة الشعب المظلوم وهي الامتداد الحقيقي والأكيد لثورة الـ26 من سبتمبر 1962م.

فلا ترفعوا الأعلام يا لصوص الأوطان ولا تتغنوا بالثورة السبتمبرية، ولا تلوثوها فهي طاهرة نقية يسوؤها ويحط من قدرها كلامكم المزيف عنها، ولتعلموا أن شـعبنا اليمني قد اختار طريق الحرية والاستقلال والعيش بكرامة في وطنه ورفض كُـلّ أنواع الارتهان والعمالة وقرّر ألا يحكمه أمثالكم مهما يكن الثمن.

ثورةُ 21 سبتمبر انتصارٌ للقضية الفلسطينية

عبدالحكيم عامر

تمثل ثورة 21 سبتمبر في اليمن نقطة تحول تاريخية، حَيثُ تجسـد مشروع حـق يهـدف إلى مواجهة الباطل وتحقيق إنجازات متعددة في مجالات السياسة والاقتصاد والأمـن، منذ انطلاقها، عملت الثورة على رسـم خارطة أهدافها بوضوح، متجاوزة كُـلّ التحديات التي واجهتها بفضل قيادتها الحكيمة وأهدافها الوطنية السامية.

رسمت ثورة 21 سـبتمبر خارطة واضحة لأهدافها، والتـي تجلت في الواقع العملي من خلال تطوير المشـهد السياسي والعسكري والأمني في البلاد.

نجحت ثورة 21 سبتمبر في إنهاء التدخلات الخارجية، ما سـاهم في إرباك تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، كما تمكّنت من التصدي لكافة أشـكال المؤامـرات، وقطعت الطريق على العملاء والمرتزِقة الذين حاولوا اختراق النسـيج المجتمعي. وقد أفرزت المعطيات السياسية والعسـكرية للثورة انتصارات ملموسة، مما أعاد للشعب اليمني إرادته واستقلال قراره السياسي.

تعتـبر الثورة منجزًا سياسـيًّا هامًّا، ليس فقط لإنقـاذ اليمن من الوصاية، بل أَيْـضاً لمواجهة المخطّطـات الأمريكية والصهيونية التي تهدف إلى زعزعة استقرار المنطقة.

كان من أهم منجزات ثورة 21 من سـبتمبر اليوم أن شعبنا اليمني وقف وبكل قوته في إسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته، حَيثُ تحَرّكت القوات المسلحة اليمنية بعمليات إسناد للمقاومة في قطاع غزّة، إذ بدأت بمنع مرور السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر وباب المندب، وبعدها منع السفن المتوجّـهة إلى موانئ الاحتلال، ومنع أَيْـضاً السفن المتوجّـهة إلى موانئ الاحتلال في البحر المتوسط، وطالت عملياته الأراضي المحتلّة أَيْـضاً باستهداف أم الرشراس "إيلات" عدة مرات ووصلت العمليات بقصف «يافا المحتلّة» المسماة بتل أبيب وأخرها عملية يافا بصارخ فلسـطين٢ الفرط الصوتي والذي كان له تأثيره الاسـتراتيجي، ومثل نقطة تحول في مسار الصراع مع العدوّ الإسرائيلي والأمريكي.

وفي الأخـير، فثورة الـ 21 من سـبتمبر هي مشروع اسـتحقاقي مسـؤول وواعٍ وهي ضرورة فرضتها تلك الأوضاع الكارثية التي عانى ويعاني منها الشعب اليمني، وهـي نتاج لمعاناة حقيقية لكل أبناء هذا الشـعب وهي نتاج للإحساس بالظلم ونتاج للشعور بالمسؤولية، للسعي نحو التغيير، ولمواجهة كُـلّ تلك المؤامرات والمخطّطات الخطيرة على البلد والشعب اليمني، فهي ثورة أخرجت اليمـن من الوصاية والتدخل الخارجي من محور سـيادته، حَيثُ أعادت إرادته من سجية الحرية والاستقلال من وحي الرسالة وقراره السياسي والعسكري من موقع الترسانة.

فثورة الـ 21 من سـبتمبر، ثورة الإرادَة بـالإدارة وبالنفس الثوري والإيماني التي ترفـض الظلم والخنوع والطغيان والخضوع والوصاية بالاستغلال؛ لأَنَّها ثورة تعنونت بالحرية والاستقلال،

وكما قال قائد الثورة السـيد القائد عبدالملك حفظه الله هي خطوة قوية إلى الأمام وانتصاراً مهماً للشعب لفرض التغيير المنشود.

ثورةُ 21 سبتمبر.. مسيرةُ حرية واستقلال في مواجهة العدوان

شاهر عمير

في 21 سبتمبر 2014، شهدت اليمن واحدة من أهم الثورات في تاريخها الحديث، وهي ثورة شعبيّة جاءت استجابة لرغبة واسعة في التخلص من الوصاية الخارجية وحكم السفارات الخارجية وبناء دولة مستقلة ذات سيادة.

هذه الثورة، التي قادها السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله- لم تكن مُجَـرّد انتفاضة ضد الفساد وسوء الإدارة فحسب، بل كانت مشروعًا وطنيًّا شاملًا يهدف إلى التحرّر من التدخلات الخارجية والاحتلال غير المباشر الذي سعت القوى الإقليمية والدولية إلى فرضه على اليمن.

منذ انطلاقها، كانت ثورة 21 سبتمبر محط أنظار العديد من القوى التي رأت في هذه الحركة تهديدًا لمصالحها في اليمن والمنطقة، وكانت المؤامرات ضد هذه الثورة تحاك منذ أيامها الأولى، حَيثُ عمدت بعض القوى الدولية والإقليمية إلى محاولة إجهاضها، ولم تمر سوى ستة أشهر على انطلاق الثورة حتى شن التحالف السعوديّ عدوانًا واسعًا على اليمن، في محاولة لإفشال هذه الحركة الشعبيّة التي رفعت شعار الاستقلال والسيادة الوطنية، كان العدوان السعوديّ وحلفاؤه، مدعومين من قوى غربية كأمريكا وبريطانيا، يسعون إلى إعادة اليمن إلى حالة التبعية والسيطرة، ولكن إرادَة الشعب اليمني كانت أقوى.

تحت قيادة السيد عبدالملك الحوثي، حافظت الثورة على توجّهها الثابت نحو التحرّر من الوصاية الخارجية، متحديةً كافة الضغوط والمؤامرات، السيد عبدالملك الحوثي أظهر حكمةً وشجاعةً في توجيه مسار الثورة، حَيثُ دعا إلى الصمود والمقاومة في وجه العدوان، مؤكّداً أن اليمن قادر على تحقيق استقلاله مهما بلغت التحديات.

لقد كان لخطابات السيد الحوثي دور محوري في تعزيز الروح الوطنية لدى الشعب اليمني، حَيثُ قدم أنموذجًا للقيادة التي ترفض التنازل أَو الخضوع للضغوط الخارجية.

بعد ستة أشهر من انطلاق الثورة، جاء العدوان السعوديّ كخطوة واضحة تهدف إلى إفشالها، هذا العدوان لم يكن مُجَـرّد تدخل عسكري تقليدي، بل كان حملة شاملة استهدفت تدمير البنية التحتية لليمن، وزرع الفوضى، وتعميق المعاناة الإنسانية، وبالرغم من قسوة العدوان، وفرض الحصار الشامل، إلا أن الثورة وقيادتها نجحت في توجيه ضربة مضادة، متمثلةً في الصمود الأُسطوري للشعب اليمني، الذي تحدى القصف والحصار والعقوبات الاقتصادية، لم يكن الأمر مُجَـرّد مقاومة عسكرية، بل كان مقاومة وطنية شاملة، دافعها الأَسَاسي الحفاظ على السيادة والاستقلال.

على الرغم من كُـلّ تلك التحديات الهائلة، استطاعت ثورة 21 سبتمبر أن تحقّق إنجازات مهمة على عدة مستويات: أولًا، نجحت الثورة في الحفاظ على وحدة الشعب اليمني رغم محاولات التقسيم الطائفي والمناطقي.

وثانيًا، أظهرت الثورة قدرة الشعب اليمني على الصمود في وجه أقوى التحالفات العسكرية، متحديًا كُـلّ محاولات فرض الهيمنة والسيطرة الخارجية.

وثالثًا، تمكّنت الثورة من الحفاظ على مسارها الوطني المستقل، رافضةً أية وصاية أَو تدخلات خارجية في شؤون اليمن.

أحد أبرز إنجازات الثورة هو موقف اليمن المشرف في دعم القضية الفلسطينية؛ فقد أكّدت القيادة اليمنية مرارًا وتكرارًا أن الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم ليس مُجَـرّد موقف سياسي، بل هو واجب ديني وأخلاقي.

الشعب اليمني، الذي عانى من العدوان والحصار، لم يتخلَّ عن دعمه للقضية الفلسطينية، بل عزز من موقفه في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، مجسدًا بذلك أسمى قيم التضامن العربي والإسلامي.

رغم كُـلّ الإنجازات التي حقّقتها الثورة، إلا أن التحديات لا تزال قائمة، التحالف السعوديّ وحلفائه يواصلون العدوان على اليمن، والبلاد لا تزال تعاني من آثار الحرب والحصار، لكن روح الثورة لا تزال حية، والإرادَة الشعبيّة تزداد قوة وثباتًا.

السيد عبدالملك الحوثي، بفضل قيادته الحكيمة، نجح في توجيه اليمن نحو مسار الاستقلال والحرية، مؤكّداً أن الثورة لن تتوقف حتى تحقّق كامل أهدافها.

اليوم، وبعد سنوات من الصمود، تواصل ثورة 21 سبتمبر مسيرتها نحو بناء دولة يمنية مستقلة وذات سيادة، ترفض الوصاية والتبعية لأية قوة خارجية.

اليمن، الذي خرج من تحت أنقاض الحرب، يواصل نضاله؛ مِن أجلِ مستقبل مشرق، مستقبل يسوده السلام والعدالة والاستقلال.

إن ثورة 21 سبتمبر 2014 ليست مُجَـرّد حدث تاريخي عابر، بل هي علامة فارقة في مسار اليمن نحو الحرية والسيادة، هذه الثورة، التي قادها السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، كانت وما زالت رمزًا للصمود والتحدي في وجه العدوان والمؤامرات الخارجية، واليوم، تستمر الثورة في تحقيق أهدافها، مستمدة قوتها من إرادَة الشعب اليمني الذي قرّر أن يستعيد استقلاله وكرامته.

لا خوفَ على لبنان

الشيخ عبدالمنان السنبلي

ما يقوم به العدوّ الإسرائيلي اليوم في لبنان، إنما يعكس حالة التخبط والعجز والفشل التي يعيشها منذ السابع من أُكتوبر الماضي..

نعم، هو يملك من أسباب القوة، ما يمكنه من أن يقصف ويقتل ويدمّر، لكنه، ومع ذلك، لا يزال، ومنذ ذلك الحين، يحاول عبثاً البحث عما يمكن أن يحفظ له ماء وجهه،

ولو أقل القليل كما يقولون..

وهذا بالطبع ما لم ولن يجده إطلاقاً..

فما لم يجده في غزة، لن يجده، بالطبع، في لبنان، والتي تُعد في وضعيةٍ أفضل من الناحية العسكرية، والاقتصادية، والجغرافية، والديموغرافية وَ...!

فامتلاك القوة ليس بالضرورة أن يكون، وبالمعايير الاستراتيجية، شرطاً أوحداً لضمان الحصول على انتصار أَو ما يشبه الانتصار..

بل قد يكون الإفراط في استخدامها أحياناً عاملاً أَسَاسيًّا ومهماً من عوامل الهزيمة..

يعني: كما حدث، بالضبط، مع (أمريكا) في فيتنام مثلاً أَو أفغانستان أَو غيرها..

وهذا، بالطبع، ما أشكل على (نتنياهو) فهمه أَو استيعابه حتى الآن، وعلى مدى ما يقارب العام..

وعليه:

لا خوف على لبنان..

ستنتصر المقاومة كما انتصرت في غزة..

وإن كان الثمن باهظاً..

لكنه، ومع ذلك، ضريبة الانتصار..

أو كما يقولون..

ولا عزاء في الشامتين..

لا عزاء في الخونة والعملاء..

ولا نامت أعين الجبناء..

ثورةُ الـ 21 من سبتمبر تكملُ عقدَها الأول فاضحةً أعداءَ الأُمَّـة وأعداءَها

عبدالقوي السباعي

تأتي الذكرى العاشرة لثورة الـ21 من سبتمبر المباركة، متخطيةً لكل المحاولات اليائسة والبائسة لقوى الهيمنة والاستكبار الدولية والإقليمية، وأدواتها المحلية، وسعيها الحثيث للقضاء عليها وتشويه مسارها وطهر أهدافها ونبل مبادئها.

هذه الثورة التي حملت الحرية والاستقلال هدفاً، وقطعت دابر الخيانة والعمالة، ونفضت غبار التبعية والانبطاح عن الأرض اليمنية، وحرّرت القرار الوطني من الاستحواذ الأجنبي وإلى الأبد، وهي تكمل عقدها الأول، ونحتفي في عيدها العاشر ماضيةٌ لتحقيق كامل أهدافها بكل ثقةٍ وعزيمة، وبكل جدارةٍ واقتدار.

هذه الثورة، وعلى الرغم ممّا تواجه من الاستهداف، ومن التحديات، ومن الصعوبات، ومن المؤامرات والدسائس، والتي لا يمكن بأي حالٍ من الأحوال أن تُؤثر على حيويتها وديمومتها، إن لم تزدها قوةً وصلابةً ومنعة.

والمتأمل المنصف سيلاحظ ومنذُ أن بدأ العدوان على اليمن في مارس 2015م حتى اليوم، ما زالت تلك الأبواق المشروخة والفعاليات المأزومة، تنعق بالبؤس والخراب، تهذي بالترهات والأباطيل العقيمة التي لا يقبلها عاقل ولا تنطلي على واعٍ، وظلت قوى العدوان تراوح بين الحزم والأمل، بين التحرير والمقاومة، بين الوعود الكاذبة والآمال الزائفة، بزعم عناوين دعمها لشرعية حكومة فنادقها، ودعمها للجمهورية والجمهوريين وإنهاء التمرد والانقلاب والملكية والملكيين، والكثير من العناوين والمبرّرات، التي جعلتها شماعةً لنشر غسيلها القذر، على مدى عشر سنواتٍ مضت.

هُنا يجدر بي أن أقول: والتاريخ يقول: وخبرات الحياة تقول:

كيف لأنظمة راديكاليةٍ ملكيةٍ رجعية كالسعوديّة والإمارات، وهي التي لا تمتلك إلّا مفاهيم القمع والتسلط والاستحواذ، أن تدعمَ وأن تقاتلَ باسم الثورة والحرية، باسم الجمهورية والديمقراطية، وهي التي لا تمتلك أدنى مؤشراتٍ لتلك المفاهيم في مجتمعاتها وبلدانها؟!..

كيف لأنظمة تقيّحت غِلاً وحقداً على اليمن (الأرض والإنسان) وعبر مراحلَ تاريخيةٍ مختلفة ليست عنكم ببعيد، عن أنظمة تعمل وفق وصية جدهم المؤسّس بشأن اليمن!، أن تعملَ على أمنهِ واستقراره، أن تسعى إلى تحقيق رفعته وتطوره، أن ترجو عزته وكرامته؟!..

كيف لأنظمة إمبرياليةٍ اتّضحت صناعتها وعمالتها وانبطاحها وولائها لقوى الهيمنة والاستكبار العالمية (الصهيوأمريكية)، وتكشفت سوءاتها في خيانتها المتكرّرة وتطبيعاتها المخزية، ومتاجرتها الدائمة بقضايا الأُمَّـة العربية والإسلامية، بل واتّضح تنصلها حتى عن دينها ومقدساتها وثوابت شعوبها، أن تأتي برداء المحرّر المقاوم، وبدعوى رفضها للهيمنة والاحتلال..؟!

كيف لأنظمة وأدوات متخمة بالعمالة والتبعية، متقيحة بالخيانة والخسة والانحطاط أن تقدم شيئاً لشعوبها المحكومة بالحديد والنار، ناهيك عمّا يمكن أن تقدمهُ لليمن وشعبه؟!

كيف لأنظمة كاذبة ظالمة، لا يثق بها حتى أقربُ المقربين لها، فيما تحاول عبثاً جعل شعبنا يصدق مبرّراتها، ويثق بإجراءاتها الغادرة وبرامجها المشبوهة، ودعمها الشخوص والفعاليات اللصيقة بها ممّن يلتصقون باليمنية زوراً وبهتاناً، بمختلف شرائحهم وتكويناتهم المنبوذة خارج إطار التاريخ اليمني الناصع، ليس على خلفية خيانتهم للأرض والأمَّـة اليمنية فحسب؛ بل كونهم مُجَـرّد مخلفات نتنة من نفايات السياسات المتراكمة السابقة، والمتجذرة فساداً وإفساداً، والمنحدرة إلى مستنقع الارتزاق والانبطاح للخارج تبعيةً وارتهاناً..؟!

كيف لأنظمة ملكيةٍ رجعيةٍ سلاليةٍ عائليةٍ أصلاً، أن تأتي بدعوى دفاعها عن نظامٍ جمهوري، وأن تقف ضد ثورةٍ تدعي أنها ملكيةٌ سلالية؟، وكيف لأذنابها من الخونة والمنافقين أن يستمروا بالنباح والعويل وذرف دموع التماسيح على جمهوريتهم المزعومة..؟!، رغم يقينهم بأن هذه الممالك هي من حاربت ثورة وجمهورية الـ26 من سبتمبر والـ14 من أُكتوبر منذ العام 1962م، وهي من استهدفت الثوار قتلاً وسحلاً، هي من حاولت إجهاضها في مهدها، وبترت أهدافها وأفرغت مبادئها من مضامينها الثورية، هي من استحوذت عليها، ودفعت مرتبات تابعيها عبر اللجنة السعوديّة الخَاصَّة، على مدى عصرٍ من الزمن.

كيف لأنظمة راديكاليةٍ رجعية، بكل أدواتها وأذنابها، وهي تقف ضد كُـلّ ثورةٍ وإنجاز وكُلّ تحولٍ وطني إيجابي، تدرك تماماً أن كُـلّ يمني حر، بات يعرف اليوم حقيقة من يرفع رايةَ وشعارَ الثورة والجمهورية خفاقاً، ومن يدوسها ويحرقها ويستبدلها برايات وشعارات السعوديّة والإمارات وتركيا وأمريكا وداعش وبلاك ووتر..؟!

الآن وقد أصبح الجميع يُدرك حقيقة من يصدر قراراته السيادية الحرة من القصر الجمهوري في صنعاء، ومن يتلقاها مطبوعة من قصر اليمامة بالرياض أَو قصر الوطن بأبو ظبي.

حقيقة من يحافظ على وحدة الأرض والإنسان، ومن يسعى إلى التشطير والأقلمة والتشظي وزرع بذور الحقد والكراهية، وخلخلة النسيج الاجتماعي للشعب اليمني الواحد الموحد.

حقيقة من يقاوم المحتلّ ويصدُّ الغزاةَ المعتدين ويحافظ على السيادة والكرامة، ومن يستجلب الغزاةَ والمحتلّين متنازلاً عن أرضهِ ومتاجراً بكرامتهِ وكرامة شعبه.

حقيقة من يقاتل في سبيل مشروعٍ ديني ووطني وقومي وأخلاقي، ومن يقاتل؛ مِن أجلِ مشاريع وأطماع قوى العدوان ومن ورائهم قوى الهيمنة والاستغلال والاستكبار العالمي المتمثل بالصهيونية الأمريكية.

حقيقةَ من يصون الثورة اليمنية ويصوّب مساراتها نحو عزة وكرامة الشعب اليمني، من يحمي الجمهورية ويرسي دعائمها نحو تلمس آفاق المستقبل بحرية واستقلال، وحقيقة من ينقلب عليها ويخون تضحيات ودماء أبطالها وشهدائها، من يسعى إلى طمس مبادئها وأهدافها ومسخ هُـوِيَّتها اليمنية الإيمانية الجامعة.

لقد أصبح الجميع يدرك تماماً أن من يقف ضد ثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة منذُ العام 2014م؛ ضد أبطالها وأحرارها وثوارها وقادتها، هو نفسه من يقف اليوم ضد الوطن والشعب اليمني شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً، هو نفسه من يقف في خندق الأعداء مستهدفاً أبناء أمته في فلسطين ولبنان والعراق وسوريا، فهل آن لهم أن يستفيقوا من غفلتهم هذه، وآن لكل من يسمع لهم أن يستوعب فداحة ما هم عليه من ضلال.

ماذا لو لم يقم الشعب اليمني بثورة 21 سبتمبر؟

غيداء شمسان غوبر

في ظـل هذه الأحداث المتسـارعة التي شـهدها العالم، برزت ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر في اليمن كمحطة محورية في مسـار تاريخها الحديث، ولولا اندلاع هذه الثورة وإسـقاطها لنظام الفساد والاسـتبداد الذي حكم البلاد لعقـود، لكانت اليمن اليوم غارقة في دوامة من الفـوضى والاضطرابات، وخاضعـة لوصاية خارجية محكمـة، مع اقتصاد منهار وجيش ضعيف، وشـعب محروم من حقوقه الأَسَاسية.

لو لم يقم الشعب اليمني بثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، لكانت اليمن اليوم غارقة في دوامة من الفـوضى والاضطرابات، وخاضعة لوصاية خارجية محكمة، مع اقتصاد منهار وجيش ضعيف، وشعب محروم من حقوقه الأَسَاسية.

دون ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، لكانت اليمـن اليوم سـاحة صراع مفتوحة بـين القوى الإقليمية والدولية، وساحة نفوذ للإمبريالية العالمية، ومستباحة من قِبل الجماعات الإرهابية.

وإلى جانب التبعية الخارجية، لكانت اليمن تعاني من تفشي الفسـاد والمحسـوبية، وانهيار النظام القضائي، وانتشـار الجريمـة، وحرمان المواطنين من أبسط الخدمات الأَسَاسـية، كالتعليم والصحة والكهرباء والمياه.

ولم يكن الجيـش اليمني ليحظى بأيـة قوة أَو استقلال، بل كان ليكون جيشًا تابعًا لقوى خارجية، يُستدعى لقمع الشعب لا للدفاع عنه.

ولما تمكّن الشـعب اليمني من التصنيع الحربي، ولا امتلك أية قدرة على الدفاع عن نفسه، مما يجعله عرضة للاحتلال والهيمنة الخارجية.

باختصار، لو لم يقم الشعب اليمني بثورة الحادي والعشرين من سـبتمبر، لكانت اليمـن اليوم دولة فاشـلة بكل المقاييس، تعاني من الفوضى والفقر والظلم، ومحرومة من الاستقلال والسيادة.

إلا أن ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، بفضل تضحيات الشهداء والجرحى وعزيمة الشعب اليمني، أنقذت اليمن من هـذا المصير المظلم، ووضعتها على طريق الحرية والاستقلال والسيادة، وجعلتها دولة قوية ذات سـيادة، تقف شامخة في وجه التحديات، وتواجه المؤامرات بكل عزيمة وإصرار.

جمهوريون سبتمبريون حتى النخاع

أنور الشامي

يعتقد البعض أنه بمُجَـرّد أن يضع شعار 26 سبتمبر في صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي أنه جمهوري وأنه وأنه.. والأكثر منهم يعمل الشـعار؛ بهَدفِ استفزاز وإغاظة قاصري الوعي، والآخر من منطلق حزبي ليحقّق أشياء في نفسه وَ... إلخ.

بل البعض في نفسـه شيء آخر أنه ما معترف إلَّا بـ 26 سبتمبر أما غيرها مثل 21 سبتمبر مش معترف بها، كُـلّ هـذه الأفكار الضيقة تعبر عن أشـخاص يحملون وعياً قاصراً، لا يفقهون عنها أي شيء وماذا تعني في التاريخ.

عندما يحمل الإنسان الوعي والبصيرة سيجد الحقيقة، سيتكلم بالمنظور الحقيقي، بعيدًا عن كُـلّ الحسابات الضيقة فلا يبالغ ولا يتشدّد ولا ينحاز لفئة ولا لطرف..

فلو جئنا للواقع الذي نعيشه ونلامسه في الميدان فـ 26 سبتمبر يعرف الجميع أن لديهـا أهدافاً ولها 60 عاماً لكن هل طبقت هذه الأهداف في أرض الواقع أم إنها حبر على ورق؟.

بعض الأنظمة ظلت تتغنى بالجمهورية لسنوات وفي الواقع غير ذلك تحت وصاية الأمريكي والسـعوديّ، والكل يعرف كيف أصبح السفير الأمريكي قبل 2014م.. وما كان دوره في اليمن.

أصبحوا يتغنوا بها كشـعارات ولم يعرفوا مـاذا تعني؟؟. الجميع يعرف ذلك لا بنوا جيشا قويًّا ولا حرّروا البلاد من الوصاية ولا بنوا دولة ذات سـيادة وقرار وَ... إلخ، بل سـارعوا بالخضوع والعيش في خنوع للأمريكي والسعوديّ والإماراتي، فلما نخادع أنفسنا ونظل كُـلّ واحد يماحك ويغيظ ويجادل الآخر دون حجة ودون وعي ودون بصيرة؟!

أيضـاً يعلم الجميع بأن 21 سـبتمبر جاءت لتصحيح ما سـبقها وتحقيق الأهداف في الواقع في الميدان بقياده قائد الثورة -يحفظه الله- والأحرار من هذا الشعب اليمني الأبي.

فلماذا يظل البعض يحمل الحقد والكراهية والتعصب الأعمى ويصر على قلب الحقائق ببث الشائعات الزائفة.. أما تكفي هذه 10 السنوات لمعرفة الحقيقة من واقع يراه الجميع بأم عينه، كفاية زرع العداوة في القلوب لخدمة أعداء اليمن.

فالوطن هو وطن الجميع وليس ملكاً لأحد، لكن تظل هناك خطوط رئيسية هي من تحدّد وترسم من يستحق أن يتكلم ويفاخر ويتصـدر المواقف في هذا الوطن، ومن يفرط بهـذه الخطوط ويبيع وطنـه ودينه بحفنه من الدراهم والدينار فلا يسـتحق العيـش في هذا الوطن ولا يحق له أن يتكلم باسم اليمن أَو باسم 26 سبتمبر.

لمن ما زال متأثر بأفكار التضليل عليك أن تعرف أن وعي الشـعب اليمني اليوم أصبح غير وعي الأمس؛ فالشعب اليمنـي اليوم أصبح أكثر وعياً وأكثر وحدة وتماسـكاً، يعرف عدوه الحقيقي، ولا يمكن خداعه تحت أي العبارات البراقة الزائفة.

فعدونا أصبح واحد.

والثورة جاءت لدحر الغازي المحتلّ لتحرير كُـلّ شبر من هذا الوطن وليس لتمكينه من ثروات البلاد وبيعها بأبخس الأثمان.

جاءت لبناء جيش وطني قوي.. لبناء دولة ذات سيادة وقرار، والحق واضح مثل عين الشمس، ما به حَـدّ غبي.

«إما كذا ولا كذا كُـلٌّ يحدّد موقعه».

وما يتطلب اليوم من الجميع هو أن نتسلح بالوعي الكبير والبصيرة لنحصن أنفسنا من أية ثقافات دخيلة، ثقافة التدجين على شعبنا ومن أي غزو فكري يعمل على قلب الحقائق.

فلا داعي للمهاترات والجـدال العقيم، الجميـع في خندق واحد... والثـورة هي ثوره الجميع وما حقّقته 21 سـبتمبر اليوم هي حصاد لـ 26 سبتمبر لتصحيح مسـارها من لصوصها وممن حرف مسارها الحقيقي وحولها من سيادة واستقرار إلى وصاية وتطبيع.

عاش الشعب اليمني الأبي الصامد.

قدماً قدماً.. والنصر قادم لا محالة.

ثورةُ التغيير

عبدالواحد الشرفي*

الحالة الحقيقية هي التي تأخذ زمام المبادرة في عملية التغيير، وثورة الواحد والعشرين من سبتمبر تستمد قوتها وأهميتها من قدرتها على التغيير الواسع في كُـلّ بنيات المجتمع، وما يتصل بحياة الإنسـان اليمني واسـتقلال دولته وقرارها السياسي؛ فالثورة نقلت اليمن من مرحلة استلاب قراره السـياسي إلى مرحلة هامة وَموقع متقدم مكنته من التأثير في مجريات الأحداث في منطقتنا العربية والعالم، وهذا مـا كان له أن يتـم إلا بفضل قدرة ثورة التغيير على اسـتعادة دور وبناء الجيش اليمني وقدراته التسـليحية وتقـوق صناعته الحربيـة، التي أصبحت تضاهي بفعاليتها في الميدان قدرات جيوش الدول المتقدمة، والتي تمتلك خبرات وإمْكَانات كبيرة، وفي كُـلّ مرحلة يفاجئ الجيش اليمني قوى الاستكبار بتصنيعه لأسلحة متطورة ذات تقنية متقدمة، ومـا زال جيش بلادنا يوجد في جعبته المزيد من الإنجازات العظيمة على صعيد التسليح أَو بناء قدرات أفراد وعناصر قواته المختلفة.

وفي ظل مرحلة زمنية قصيرة اسـتطاعت ثـورة الواحد والعشرين من سـبتمبر الخالدة أن تحقّـق العديد من الإنجـازات، وفي مقدمتها أنها حافظت على ما تبقى من مؤسّسـات الدولـة ومنعت من عملية انهيارها وشللها واستعادة دور الدولة الخدماتي في مجال تحقيق الأمن والاسـتقرار في المناطق المحرّرة وتقديم خدمـات هامة في مجال المياه والكهرباء والطرق وإعادة صيانتها وشـق البعض منها في المناطق الريفية وبمبادرات مجتمعية، كما أنها اهتمت بالجانب الزراعي من خـلال توعيتها للمواطنين بأهميّة الزراعة وساعدت في إعادة اسـتصلاح الأراضي الزراعية وزراعة مساحات واسعة من المناطق الزراعية، في محاولة حثيثة للوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي.

وفي المجال الصحي اسـتطاعت وفي أَوقات قياسـية محاصرة انتشـار الأوبئة والأمراض التي جلبها تحالف العدوان، والتي كانت هي إحدى أدوات أسلحته التدميرية التي أراد أن تلحق الضرر بالشعب اليمني وبدولته الفتية المتحـرّرة من رقاب الاسـتعمار المبـاشر وغير المباشر والهيمنة والوصاية الخارجية.

وما زالت ثمار ثورة الواحد والعشرين من سـبتمبر تؤتي ثمارها من خلال تشـكيل حكومة التغيير والبناء، والسير في مجال إصلاح القضاء لتحقيق أهدافها السـامية في التغيير إلى الأفضل واجتثاث الفساد الذي هيمن على مفاصـل الدولة اليمنية منذ عقود مضت، وإعادة الأمل لدى أبناء شـعبنا العزيز في تحقيق حلمه وأمله المنشود في بناء دولته الحرة والمستلقة التي توفر له العيش بكرامة وحرية وعزة.

* عضو مجلس الشورى

21 سبتمبر: أملٌ جديدٌ وقضية عادلة

الشموس العماد

مما لا شـكَّ فيه أنَّ التاريخ عِلمٌ يروي الحوادثَ ويعلِّلُهـا؛ ولكنه يجب أن يكون فنًّا يحملُ بطولاتٍ حرة، وأبطـالاً يجبُ أن يُقتدى بهم؛ ولذا فَـإنَّ تاريخ ثـورة الواحد والعشرين من سـبتمبر هو التاريخُ الذي سيُبنى مستقبلُ هذا البلدِ على ضوءِه، وهو الحدثُ الشجاعُ الذي وقفَ فيه الأبطال في وجهِ سـلطةٍ كانت عائقًا أمامَ الحياة التي كان يطمحُ إليها كُـلّ أحرار هذا البلد.

بطولـةٌ جعلـت الديمقراطيـة -بمضمونها الصحيح- تُثبتُ وجودَها، وأزالت الصورة الرديئة عن أفقِ الشـعبِ اليمنيِّ التـي أنتجتها الوصاية والعمالة.

البطولة التـي حملت صورةً ثوريـةً عظيمة، وأجزمُ أنها الصـورة الجمالية الوحيدة التي مهما كتبَ عنها التاريخ اليمنيّ، فَـإنَّه سيستغرقُ اللغة دونَ إسراف لغويٍّ، وهذا حديثٌ متناقض لا يسري إلا على الواحد والعشرين.

إنَّ ثورةَ الواحد والعشرين من سـبتمبر المجيد كانت اسـتجابةً لاسـتبداد مريب، ويأسٍ طويل، ووصايةٍ قصمـت ظهر المواطـنِ اليمنيِّ، وقتلتْ الحياة في البـلاد، وتضليلٍ واسـتغلالٍ دفعَ ثمنه الشـعبُ غالياً، ونهب لـكلِّ ممتلـكاتِ الدولة، ومصادرة لحقوقِ المواطـنِ اليمنيِّ الذي لم يعرفْ الحياة في حياتِه «ليستْ مبالغة أبداً، بل هي أقل ما قد يُقال».

ويلاتٌ من القمعِ السـياسيِّ، واغتيالاتٌ للنخبِ السياسـية والعلمية، وإخمـاد أي صوتٍ ينادي بالحرية، وأزمـاتٌ اقتصادية خانقـة، وإرهاب الشعب نتيجة ضراوةِ الاغتيالات، وجمودُ الحركة الثقافية والعلمية، هذا إذَا لـم يتمَّ طردُ ذويها إلى الخارجِ، أَو قتلُهم، أَو الزجُّ بهم في السـجون دون أدنى سبب.

كلُّ هذا جعل من يومِ الواحد والعشرينَ يوماً لا بدَّ منه، وساعدَ في ذلك وعيُ الشعب بحقوقِه وحريته، حتى اسـتنفر فيه الضيم، واعتزمَ على الثورة التي حرّرتْ البلاد من طاغوتٍ تنكَّرَ للعدالة منذ أن عرفهُ الشعب، بقيادةِ شخصيةٍ عظيمة مصدرُها القرآن الكريـم، ولا خوفًا على بلدٍ دسـتورُه كتابُ الله، وقدوتُه رسولُ الله، وفؤاده أبو الحسنِ والحسين.

وما نعيشـهُ اليوم من عزةٍ واستقلال وإباء، ما هو إلا نتاجُ هذا الاتباع وللدماءِ السبتمبريةِ التي لن تبرح من تاريخِ شعبنا أبداً.

وهَـا هي الجمهورية اليمنية اليوم بأوجِ قوتِها وشموخِها تهزُّ كيان اليهود نصرةً لفلسطينِ العزِّ، واسـتجابة لقولِ الله تعالى: (وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ).

إنَّ الصواريخَ والمسـيّراتِ اليمنية ترعبُ الغربَ الكافر اليوم، وتقتلُ الكيانَ الهرم والواهن بقوةِ الله القائل: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللـهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْـفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ)، وهذا ما كان ليكون لولا ثـورةُ الواحدِ والعشرين من سبتمبر، وإلا لكان لسانُ حالنا اليوم كحالِ تلك الدولِ العميلةِ والمطبعة، التي لا تجرؤُ حتى على أن تُدينَ مجزرةً واحدةً من آلافِ المجازرِ التي يرتكبُها الصهيونيُّ الفاسقُ في غزة كُـلّ يوم، وهذا امتنان من الله على هذا الشعبِ ورحمةٌ وفضلٌ عظيمٌ.

حزبُ اللّه يمطرُ قواعدَ العدوّ الإسرائيلي العسكرية.. وصواريخُ «فادي 3» تدخلُ الخدمةَ بدكِّ قاعدة «شمشون»

المسيرة : عبدالقوي السباعي

معركةٌ هي الأكبرُ والأطولُ مدىً؛ في تاريخ الصراع العربي الصهيوني، ومن الطبيعي أن تكون لها نتائـج، لكن الأهم ما حقّقته من نصرٍ سـاحق؛ إذ إن «إسرائيل» التي هزمت كُـلَّ الجيوش العربية سابقًا، هزمتها اليوم ثلةٌ من المجاهدين آمنوا بربهم، وتوكلوا عليه ووثقوا بنصره.

معركة «طوفان الأقصى» البطولية وهي تقترب من طـي عامهـا الأول، لم تكن في معزلٍ عن الإسناد من باقي جبهات الجهاد والمقاومة؛ إذ ينعكـس العدوان الصهيوني عـلى لبنان عـلى التزام الحـزب بمعركته الإسـنادية لغزة، وتجريع الكيان بعضاً من بأسه.

الأهداف الاستراتيجية والعسكرية للمواجهة الحالية:

في الإطار؛ لا بُـدَّ أن يكـون لكل حربٍ أهدافهـا، لذا نسـعى في هـذا التقرير إلى إبراز الأهداف الكامنـة وراء هذه المواجهة، فعلى مسـتوى العدوّ الإسرائيلي يُريد إعادة مستوطني الشـمال وفرض ترتيبات أمنية في الجنوب اللبناني، وهما هدفان فشـل في تحقيقهما.

وجاء على لسان كُـلّ قادة الكيان والذي كان آخرهم «بينـي غانتس» في تصريحٍ له مسـاء الثلاثاء، بالقول: إن «لدى الحكومة وقوات الأمن الدعـم الكامل لمواصلة العمل لإعادة سـكان الشمال بأمان»، مؤكّـداً أنه «إذا لـم يتوقف نصر اللـه عن إطلاق الصواريخ سـنضطر إلى القيام بعملية برية لإعادة سكان الشمال».

وأما بالنسـبة لهـدف المقاومة في لبنان وبحسب السيد نصر الله في أكثر من خطاب؛ فهو بسيط وقابل للتحقّق، وقد تحقّق فعلًا حتى اللحظة، وهو إفشال العدوّ الإسرائيلي في تحقيـق أهدافه بالاسـتفراد بالمقاومة وأهلهـا في غـزة، والضغط عليـه لإيقاف العدوان ورفع الحصار عليها.

وفي سياق الأهداف العسكرية، يرى كثير من الخـبراء أن كيان الاحتـلال الإسرائيلي لن يكون قادراً على الاسـتثمار استراتيجيًّا لضرباته الأمنية التي وجههـا للمقاومة، في حين أن المقاومة سـتكون قـادرة على الاستثمار اسـتراتيجيًّا من خلال ضرباتها الصاروخية التكتيكية، وليس الكيان فقط من دخل مرحلة جديدة، بحسب تعبير وزير الحـرب «غالانت»، وإنما أَيْـضاً المقاومة دخلت مرحلـة جديدة، والميـدان هو الذي سيعبّر عن هذه التطورات.

وبحسـب الخبراء فصواريـخ المقاومة بلغت، في يومين فقط «الاثنـين، والثلاثاء» عُمْقًا من 60 إلى 120 كلم داخل فلسـطين المحتلّـة، وبالتالي توسَّـعت كَثـيراً رقعة المستوطنين الذين سيتركون مستوطناتهم أو الذين سـيلوذون إلى الملاجـئ، وفي كلتا الحالتـين، هذا يعنـي أن الحياة تعطلت في الشمال من الحدود إلى حيفا.

وسائل إعلام عبرية أشَـارَت إلى السؤال البديهي الـذي يُطرح دائماً: «أين هي وعود «نتنياهـو وغالانـت»؟.. همـا يواجهان فشـلًا مدوّياً»، مؤكّـدةً أن «حـزب الله نجح في توجيه ضربـات مؤثرة على أهداف اسـتراتيجية داخل إسرائيل، مثل استهداف مدينـة حيفـا ومجمعـات الصناعـات العسكرية»، وهذه الضربات أظهرت قدرات الحزب على تجاوز الدفاعـات الإسرائيلية والوصول إلى أهداف حساسة.

حكومة «نتنياهو» مـن جانبها، ادعت أنها استهدفت مواقعَ حيويةً لحزب الله في جنوب لبنان، بما في ذلك مخازن الأسـلحة ومراكز القيادة، وأن هـذه الهجمات أثرت على البنية التحتية العسكرية للحزب، لكنها -بحسب مراقبين- لم تنجح في القضاء على قدراته بشكلٍ كامل.

وتركز القوات الإسرائيلية هجماتها على مناطق جنوب نهر الليطاني، وتسـتخدم ذخائر خارقة للتحصينات، كما أعلنت نيتها اسـتهداف مناطق في سـهل البقاع، حَيثُ تعتقـد بوجود مخازن صواريخ بالسـتية وصواريخ موجهة لحزب الله.

بينما تسـتخدم المقاومـة «حزب الله» صواريخ «فادي 1» و«فـادي 2»، ومؤخّراً صواريخ «فادي 3» الذي دخل خط المعركة والتـي تتميز بمسـار قوسي وتسـتهدف مساحات واسعة؛ مما يشكل تحدياً إضافيًّا لمنظومة «القبـة الحديديـة» الإسرائيلية المختلفة.

ميدانيًّـا؛ أعلنت المقاومة الإسـلامية في لبنان، (حـزب الله)، الثلاثاء، اسـتهداف معسـكر «إلياكيـم» الإسرائيـلي، التابع لقيـادة المنطقة الشـمالية الواقع جنوبي حيفا المحتلّة، مؤكّـدةً أنّ قصف المعسكر الإسرائيلي يأتي دعماً للشـعب الفلسطيني الصامـد في قطاع غزة وإسـناداً لمقاومته، ودفاعاً عن لبنان وشعبه.

وأعلنت اسـتهدافها مستوطنة «كريات شمونة» والمخازن اللوجستية للفرقة 146 في جيش الاحتـلال في قاعدة «نفتالي»، وقال بيان للمقاومة أيضـاً: «قصفنا بصواريخ «فـادي 3» قاعدة «شمشـون» دفاعاً عن لبنان وشعبه»، وكذا «قاعدة دادو» بخمسين صاروخاً».

وفي عملياتٍ أُخرى نفّـذها خلال الـ21 الساعة الماضية، استهدف حزب الله مطار «مجيدو» العسـكري، غربي «العفولة» 3 مرات، وقاعـدة ومطار «رامـات ديفيد»، وقاعدة «عاموس» (القاعدة الرئيسية للنقل والدعم اللوجسـتي للمنطقة الشـمالية)، ومصنع المواد المتفجرة في منطقة «زخرون» التي تبعد عـن الحدود 60 كلـم، وقاعدة «نيمرا».

بدورها؛ أكّـدت صحيفـة «هآرتس» الإسرائيلية، الثلاثاء، أنـه «تم رصد إطلاق نحـو 220 صاروخاً من لبنـان وهو أكبر عدد يطلقه حزب الله منـذ بداية الحرب»، بينما قالـت صحيفة «إسرائيـل هيوم»: إن «صواريـخ هجوم الاثنـين، بلغت 300 صاروخ».

تكتيكات المواجهة وتأثيراتها النفسية والمعنوية على كلا الطرفين:

في السـياق؛ يرى مراقبـون أن التأثيرَ النفسي والمعنوي للمواجهـة الراهنة، على مسـتوى المقاومة اللبنانية، تعكِسُهُ البُنية المؤسّسية العسـكرية والتكوين العقائدي القادر على تجديد ذاته تلقائيًّا، وهي قادرة على الاستمرار بفاعلية زائدة، وأن المجريات الميدانيـة من حَيـثُ الفاعليـة والكثافة والحضـور هي التي مكنـت المقاومة على تجاوز ما حصل من استهداف.

وبحسـب المراقبين فَـإنَّ حزَب الله اسـتطاع الحفاظ على معنويات مقاتليه وجمهـوره، حَيـثُ أظهر قـدرة على الرد السريع والفعال على الهجمات الإسرائيلية؛ ما عزز من صورته كقوة مقاومة قادرة على مواجهة «إسرائيـل»، بينما حاولت الأخيرة من خلال هجماتها تقويض الروح المعنوية لحزب الله، لكنها واجهـت تحديات كبيرة في تحقيق هذا الهدف، خَاصَّة مع اسـتمرار الحزب في تنفيذ هجمات مضادة، قد تواجه ضغوطاً نفسـية ومعنوية، حَيثُ يشـعر المستوطنون بعدم الأمان وزيادة القلق من هذه الهجمات المفاجئة.

وفي سياق التكتيكات العسكرية الميدانية البريـة المتوقعة، أشـار مراقبـون إلى أن «إسرائيل» تسـتخدم طائرات بدون طيار لجمـع المعلومات الاسـتخباراتية وتحديد مواقع إطلاق الصواريخ التابعة لحزب الله، كما يُتوقع أنها ستعتمد على قواتها الخَاصَّة لتنفيذ عمليات برية محدودة داخل الأراضي اللبنانية.

بينما توقع مراقبون أن حزب الله يعتمد على شـبكةٍ من الأنفـاق والمخابئ تحت الأرض لتجنب ضربات طيران العدوّ الجوية والمدفعية، وقد يسـتخدم تكتيكات الحرب الهجينة وحرب العصابات لمهاجمة القوات الصهيونية أو لتنفيذ الهجوم.

كما أكّـد خبراء عسكريون أنه وفي حال اتسـعت رقعة هذا التصعيد فَـإنَّ حزب الله قد يستخدم تكتيكات جديدة مثل زيادة استخدام الطائرات بدون طيار الانقضاضية والصواريخ الثقيلة، وربما سـيقوم بتنفيذ عمليات «كومانـدوز» عابرة الحدود، وهذه التكتيكات يمكـن أن تفاجـئ الدفاعات الإسرائيلية وتسبب خسائر كبيرة وفادحة.

وكان الناطق السـابق باسـم الجيش «الإسرائيـلي» العميد احتيـاط «ملنيس» في مقابلـة مـع الإذاعـة «الإسرائيليـة» «103FM»، على خلفية التصعيد في الشمال، أكّـد بالقول: «أعتقد أن الدخول البري هو أكبر حلم لنصر اللـه، وأعتقد أنّه بالنظر إلى التجربة في الجنوب، فَـإنَّ الأحداث جرت بدون تفكير مسبق».

التأثيرات السياسية على مجريات المواجهة:

في الإطار؛ وفي آخر التصريحات الأمريكية تعقيباً على الأحداث قـال «كيربي»: «نحث إسرائيل على تجنب حرب شاملة مع لبنان»، لافتاً إلى أن «تصاعـد الأوضاع واندلاع حربٍ شـاملة ليس من مصلحة إسرائيل، وهناك طريقة أفضل لإعادة السكان إلى منازلهم».

كمـا قال ممثـل السياسـة الخارجية بالاتّحاد الأُورُوبي «بوريل»: إن «عدد القتلى في الغـارات الإسرائيليـة عـلى لبنان مثير للقلق»، مُشـيراً إلى أن «عـلى مجلس الأمن أن يقوم بدوره ونحن بحاجة ماسـة لقطع الطريق على الحرب، وعـلى الجانبين وقف إطلاق النار فوراً».

ويؤكّـد خـبراء دوليون أنهم ليسـوا متفاجئين بمقدار الخبـث والمكر والدهاء الشـيطاني الذي يملكـه «الإسرائيليون»، وبحجم التوحـش والإجرام الصهيوني على لبنـان؛ لأَنَّهم جرَّبوا ذلك عـلى مدى عام في العدوان على غـزة؛ غير أنهم تفاجأوا بقدرة المقاومة عـلى الصمود والثبـات، وتجديد قياداتها بالسرعة اللازمة.

وبالنتيجة؛ فالمواجهةُ الراهنةُ عزَّزت من موقف حزب الله السياسي داخل لبنان، من خلال إظهار قدرته على الدفاع عن البلاد ضد الهجمات الإسرائيلية، وزادت من شـعبيته العربية والعالمية، بينما حكومة «نتنياهو» التي كانت تسـعى من خـلال التصعيد إلى إرسـال رسـالة قوية لحزب الله ومحور المقاومة غُمُـومًا، لكنها واجهت ردود فعلٍ داخلية عكسـية، وكشـفت عن إخفاقاتٍ ميدانيـة، وتواجه ضغوطـاً دولية لتجنب حربٍ شاملة، قد تكون آخر عهدها في وجود الكيان الغاصب.

ويأتي ذلك بالتزامن مع عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل والعنيف والواسـع على مختلف البلدات والقرى في البقاع والجنوب؛ مـا أَدَّى إلى ارتقاء 558 شـهيداً، إضافة إلى إصابة 1835 شـخصاً منـذ صباح الاثنين حتى الآن.

اليوم الـ354 من العدوان على غزة: شهداءُ وجرحى بقصف الاحتلال منازلَ في خان يونس

المسيرة : متابعات

يواصلُ كيانُ الاحتـلال الإسرائيلي حربَ الإبـادة الجماعيـة ضِدَّ قطاع غـزة لليوم الـ354 تواليا، مسـتهدفاً مختلفَ المناطق بالغارات والقصف المدفعي.

وارتفعت حصيلة العـدوان إلى 41،467 شـهيداً و95،921 جريحاً تم تسجيلهم منذ الـ7 من أُكتوبر الماضي، بحسـب الإحصائية الأخيرة التي نشرتها وزارة الصحة في قطاع غزة.

وفي غضون ذلك، لا يزال عدد من الضحايا تحت الـركام وفي الطرقات، وسـط تعذّر وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم؛ بسَـببِ تراكم الأنقاض والقصف الإسرائيلي المتواصل.

في «خان يونس» جنوبي القطاع، انتشلت طواقم الدفاع المدني جثامين 7 شـهداء على الأقل ارتقوا من جـراء الغارات الإسرائيلية التي استهدفت منزلين.

كما انتشل الدفاع المدني جثامين 5 شهداء وأكثر من 10 جرحى من تحت أنقاض منزل في منطقة قيزان النجار، إلى جانب شهيدين و5 جرحى من منزل آخر في منطقة التحلية.

وأكّـد الدفاع المدني استشهاد شخصين على الأقل، ووقوع عدد من الجرحى؛ نتيجة قصـف الاحتلال منزلاً في منطقة «الشـيخ نـاصر في خان يونـس»، وأطلـق الطيران المروحي الإسرائيلي النـار في أجواء منطقة «مواصي خان يونس» غربي المدينة.

وفي وسـط القطـاع، أطلقـت الآليات الإسرائيلية النيران المكثّـفة مستهدفةً شمالي شرقي مخيم «البريج».

أمـا في جنوبي غربي مدينـة غزة، فقد نسـفت قوات الاحتـلال مبانيَ سـكنيةً جنوبي حي «الصبرة»، واستهدفت بالقصف المدفعي محيط مربع «أبو شريعة» في الحي، واسـتهدفت زوارقه الحربيـة في المنطقة بالقذائف، وفي الشمال أَيْـضاً، شنّ الاحتلال عدداً من الاسـتهدافات التي طالت المناطق الشمالية لمدينة «بيت لاهيا».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1984)

الأربعاء والخميس
22 ربيع الأول 1446هـ
25 سبتمبر 2024م

إنَّ الاتِّباعَ والاقتداءَ والاهتداءَ والتأسي برسول الله محمد «صلى الله عليه وعلى آله»، بقدر ما هو التزامٌ إيماني، هو طريق النجاة والفلاح، وصلةٌ برحمة الله «تعالى» وتأييده ورعايته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

من الانحدار إلى الصعود

د. شعفل علي عمير

أثبتت الأحداثُ بما لا يدعُ مجالاً للشك بأننا أمام مرحلة مفصلية تمثل حجر زاوية لمنعطف تاريخي جديد سوف تتشكل فيه وتتبلور ثقافتان متضادتان، الأولى هي ثقافة التحرّر والعودة إلى جذورها الأصلية التي كادت أن تغمرها تلك الأتربة الناتجة من الثقافة المضادة والمغايرة لها والتي عملت على طمس الهُوِيَّة الدينية والوطنية لشعوب عربية وغير عربية، إسلامية وغير إسلامية، إنها الثقافة الثانية المضادة التي استهدفت البنيَة الثقافية والدينية للعرب والمسلمين؛ نتيجة لغياب الثقافة الأولى وعدم قيام أربابها بدورهم في التصدي لمخرجات ثقافة الشر، ثقافة الهيمنة والمسخ الإنساني والقِيَمي؛ فقد خلت الساحة «والتي تعني هنا المساحة الفكرية» التي يمثلها مجتمع الجغرافيا العربية والإسلامية كانت فعلاً شاغرة ليستغلها أرباب هذه الثقافة فيعبثون بها فكريًّا وقيميًّا وثقافيًّا لعقود طويلة من الزمن، نتج عنها فهمٌ مغلوطٌ لمعنى الوطنية ومضمون الانتماء الحقيقي للدين كهُوِيَّة والوطن ككيان يذوب فيه الإنسان جسدًا وروحًا.

وهنا فقط تتضح أهميّة أن يكون هناك من يثور ضد تيار الثقافة الثانية ثقافة المسخ والانحطاط، ثقافة الشر الذي ليس له حدود ليقابل هذا الشر كله بثقافة تحمل الخير كله لكل الإنسانية، ثقافة تصحح المسار الفكري وتعالج ما أحدثته ثقافة الشر من جروح في جسد الإنسانية وانحراف عن قيمها.

ولأن الشر قد أوغل في الأُمَّة؛ فقد أراد الله «سبحانه وتعالى»، أن يخلق في هذه الأُمَّة من يخلِّصُها من مخالب الشر ويقوّم ما أصابها من اعوجاج فكري وقِيَمي فكان رائد الثورة التصحيحية في تقويم القيم الدينية ومبادئ الإنسانية من اليمن، الذي رفع راية الجهاد ضد كُلّ ما أصاب الأُمَّة من استسلام فكري؛ فكانت مهمته صعبة وشاقة بعد أن عشعشت في عقول وأفكار المجتمع تلك الثقافة المغلوطة المخالفة ليس للثقافة الإسلامية فحسب بل وللتعايش الإنساني.

برز السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظُه الله- في زمن الأُمَّة في أَمَسِّ الحاجة لمن يوقظها بعد سباتها، في زمنٍ تكالبت فيه قوى الشر لتفرزَ ثقافتَها النتنة في عقول وأفكار المجتمع المسلم، جاء ليقولَ للأُمَّة: «إننا مستهدَفون» جاء ليصحّيَ الأُمَّة من غفلتها؛ فكان الجرسَ الذي دَقَّ ناقوسَ الخطر لتعرِفَ الأُمَّة أنها فعلاً في سُبات فاستنهضها لتقومَ بدورها الإسلامي والإنساني معاً؛ فنهضت الأُمَّة لتعاود صعودَها بعد انحدارها لعقود.

فالحمدُ لله على نعمةِ القيادة والشكرُ لله على أن أصبح شعبُنا اليمني أولَ الشعوب في صحوته وأولَها في وعيه ونخوته.

هوامشُ على دفتر الثورة!

فهد الرباعي

لم يكن وجهُ اليمن بعد ثورة الـ26 من سبتمبر ١٩٦٢م يحمل شيئاً من ملامح الوجه الذي كان ينشُدُه الشعبُ يومَ قام بالثورة في ستينيات القرن الماضي؛ فبعد قرابة نصف قرن من الصبر والاحتساب اتضح بأن الثورةَ قد سُرقت، وقد غيَّر لصوصُ الأوطان مسارَها عن أهدافها المنشودة لبناء الدولة اليمنية الحديثة، فليس وراء النقاب إلّا وجهٌ شاحب تركت عليه الخيانة والوصاية الكثير من الندوب.

ولمّا حادت ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م عن الصراط، وتبخَّرت أهدافها في الهواء الطلق، وحين استبد بالسلطة جماعاتٌ خائنة لا تتقنُ شيئاً.. اتقانَها العمالة والخيانة؛ ولم تصلح شيئاً طيلة العقود الماضية عدا عن قوائم كراسيها المتهالكة؛ ولم تُحسِنْ شيئاً غيرَ تقاسم السلطة والنفوذ وذبح الوطن من وريد الثروة إلى وريد السيادة؛ وجعل اليمن حديقةً خلفيةً للسفير الأمريكي وملوكِ النفط الذين ما انفكوا يُشعِلون الفتنة بين أبنائه بُغيةَ إبقائهم في عنقِ الزجاجة غارقين في الثأرات والحروب.

كل هذه العوامل دفعت بالشعب نحو الخروج إلى الشارع يطلب خلاصَه بثورةٍ على الفاسدين أودعها خلاصة آلامه وتمزُّقِه؛ بعد أن أدمت سياطُ الوصاية ظهورَهم؛ وسفكت خناجرُ التكفيريين دماءَهم؛ وبعد أن استباحَهم الفقرُ والبؤس والتشظي؛ لم يجد الشعب بُدًّا من الخروج إلى طلب حريته وكرامته؛ والتفَّ حولَ السيد القائد الذي بتر أيدي الوَصاية على البلد؛ وكسَرَ شوكةَ الجماعات التكفيرية؛ وبدَّدَ أحلامَ الطامعين في هذا الوطن.

لقد ولدت ثورة الـ ٢١ من سبتمبر ٢٠١٤م من رحم واقعٍ يختزل المأساة كان اليمن قبلها خريطةً لا تعرف السكون؛ غارقاً في أتون الفوضى والدماء والصراعات الداخلية؛ فكشفت الثورة عن مناطق الوجع في جسد الوطن، ومضت لتضميد جراحاته النازفة منذ عقود لكنها لم تلبث أن تستقر حتى جاءها الأعراب بالحرب نيابةً عن أمريكا و«إسرائيل» اللتَين رأتا في 21 سبتمبر ثورةً لن تتوقف عند حدود اليمن وحسب؛ بل إن عنفوانها الثوري سيمتد إلى المنطقة بأكملها وستكون بُوصلتها فلسطين المحتلّة، حَيثُ القضية المركزية للعرب والمسلمين.

ولأن المخاوفَ من أن يستعيدَ اليمنُ مكانتَه الريادية في المنطقة كانت كبيرةً من قبل أمريكا و«إسرائيل»، فقد زجَّت بالممالك الزجاجية في حرب على اليمن لوأدِ الثورة في هذا البلد الذي تم تجريده سلفًا من كُلِّ عوامل القوة والصمود؛ وهكذا وجدت الثورةُ نفسَها مجبولةً على المواجهة وتحويل التحديات إلى فرص فلم تزدْها الحربُ إلَّا صلابةً وعنفوانًا؛ ونجحت في تحويل اليمنِ من بلدٍ مُجَرّدٍ من كُلّ عوامل القوة والمنعة فلا تكادُ تراه على خارطة العالم؛ إلى بلدٍ بات يمتلكُ ترسانةً عسكريةً قويةً وتقنياتٍ متطورةً على مستوى الصواريخ البالستية والفرط صوتية جعلته قطباً لا تُخطئه العينُ في المسرح الدولي.

اليوم ها هي الثورة التي أراد لها الأعداء أن تُقتل في المهد؛ تدور دورتها العاشرة في مضمار الحرية والاستقلال؛ لا يزاحمها في فضاء المجد أحد؛ مُستمرّة بعنفوانها الثوري حتى تحقيق أهدافها كاملة؛ كونها تضع نهضةَ اليمن أرضاً وإنساناً أولويةً على جدولها الزمني؛ وكما حقّقت نجاحاً منقطعَ النظير في بناء المؤسّسة العسكرية كأولوية في مرحلة الحرب؛ تمضي اليوم بوتيرةٍ عالية لبناء كُلّ مؤسّسات الدولة تباعاً، وصمودُها في وجه التحديات ما هو إلا صورةُ شعبٍ لا يستكينُ على طريقِ الحرية والكرامة؛ وقائد لا يستريحُ على قارعة الثورة.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢٤٨٢٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٦٢ - ٧٧٢٢٦٦٥٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء